الدقائق المحكمة

شرح المقدمة

(الجزرية)

تأليف

شيخ الإسلام زكريا الأنصاري

أعده للنشر

أبو عاصم الحسن بن عباس بن قطب

مؤسسة قرطبة

لتحقيق التراث والنشر والتوزيع

٧٧٩٥٠٢٧

الدقائق المحكمة
شرح المقدمة
(الجزرية)

الطبعة الأولى

رقم الإيداع

٢٠٠٢/١٠٦٨٣

التزقيم الدولي I.S.B.N

977-5234-76-1

مؤسسة قرطبة

للطبع والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة

إن الحمد للّه ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران/ ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء/ ١]

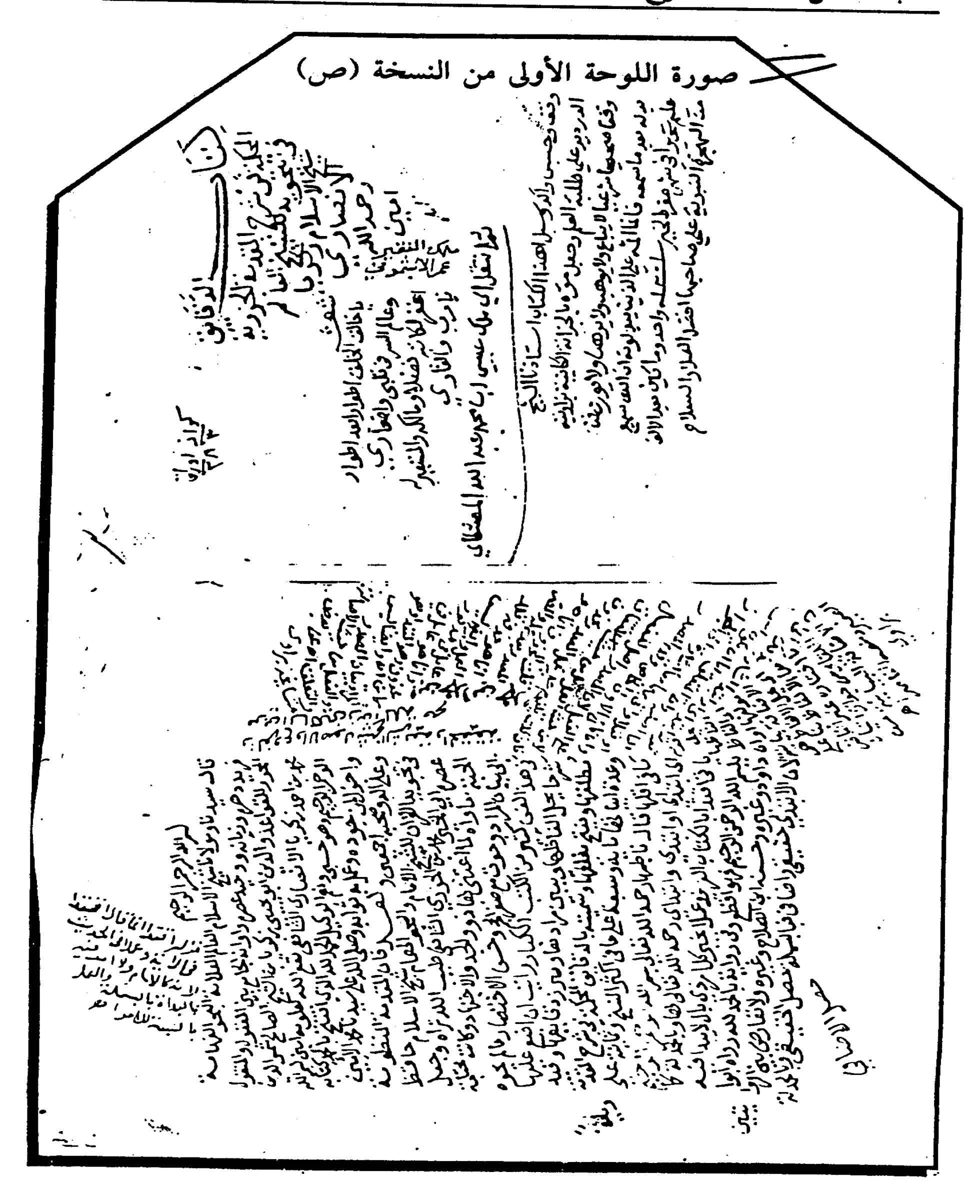
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا (٧٠) يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [الأحزاب]

أما بعد ، فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ اللّهِ عز وجل ، وخيرَ الهدي هديُ محمدٍ ﷺ ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها ، وكلَّ محدثةٍ بدعة ، وكلَّ بدعةٍ ضلالة ، وكلَّ ضلالةٍ في النار .

فبين يديك أخي الكريم كتاب **«الدقائق المحكمة شرح المقدمة»** لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري على **«متن الجزرية»** للإمام ابن الجزري – رحمهما اللّه تعالى – حاولنا قدر استطاعتنا أن يصدر في أفضل صورة. وقد اعتمدنا في هذه الطبعة على نسختين خطيتين محفوظتين بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .



صورة اللوحة الأولى من النسخة (ص)

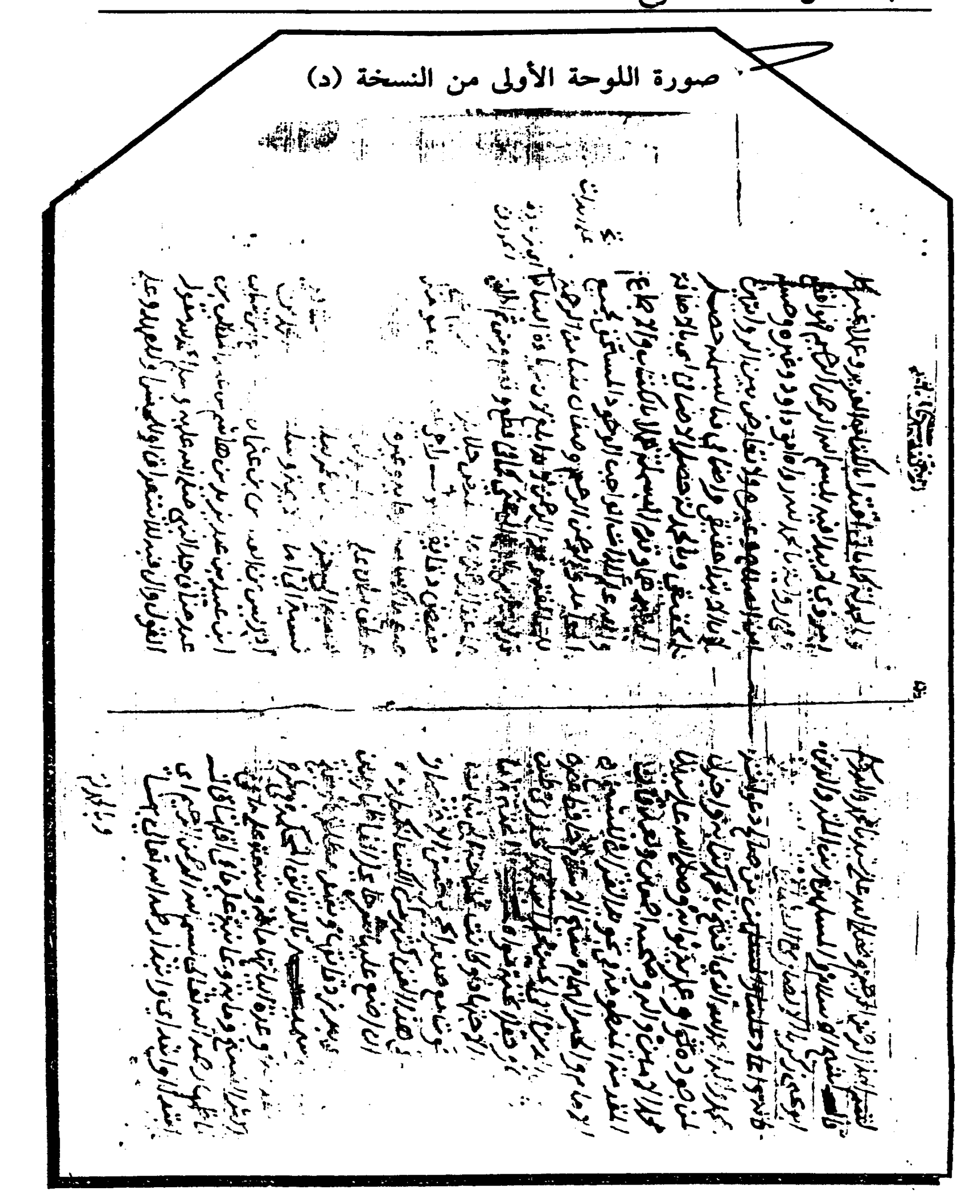


صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ص)

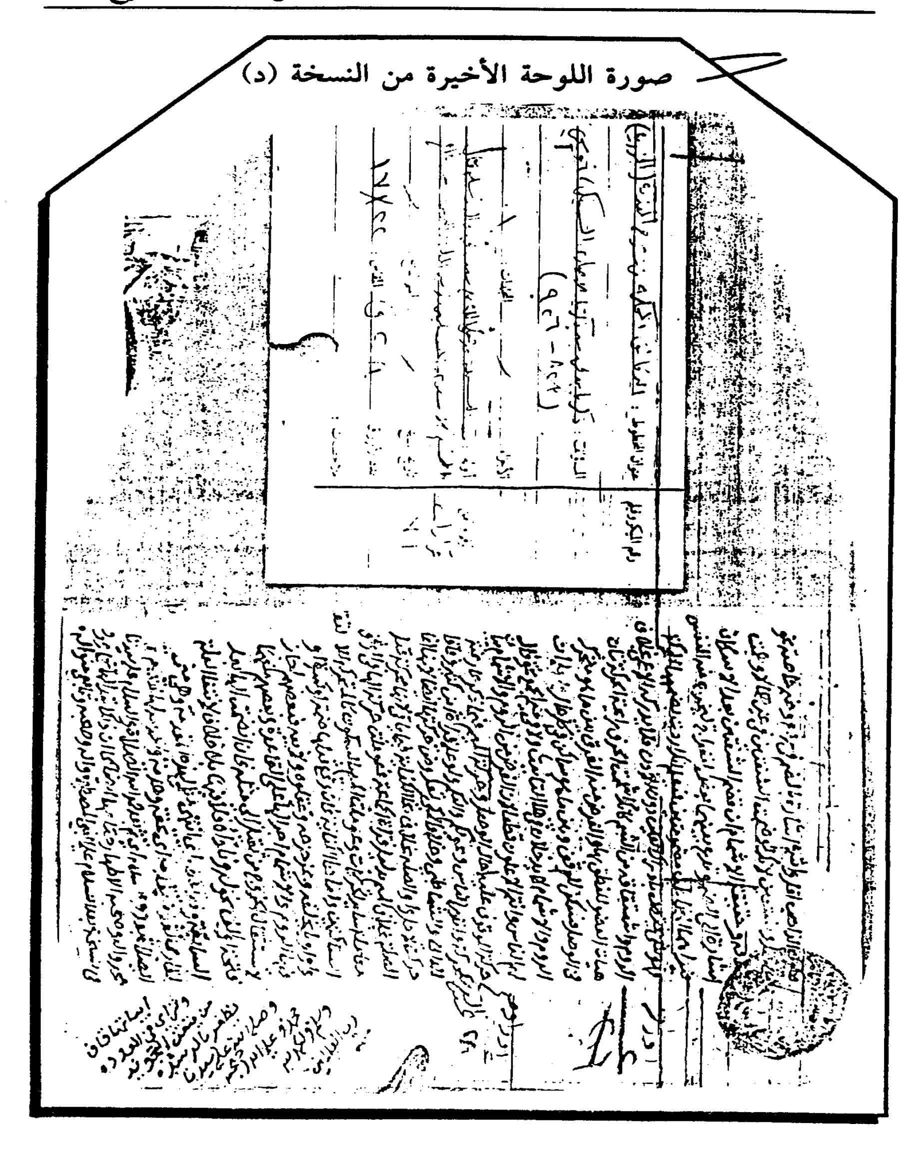
واستقاقه من الشم كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو
للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم أن الروم والإشمام
لا يدخلان في هاء التأنيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها بألف التأنيث
ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وأنتم الأعلون قطعا لأن الغرض
من الروم والإشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم
فيما ذكر عارضة كحركة وأنذر الناس ونحو لكم والبكم ولو على قراءة
ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا لمكي كغيره من حركتها أيضا
لأنها إنما حركت لأجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيما يأتي لأنها
محركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة
الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمحرك
لالتقاء الساكنين وأما هاء الكناية فإن وقع قبلها ضمة أو كسرة أو
واو أو ياء نحو يعلمه ويزحزحه وعقلوه ولأبيه فبعضهم أجاز فيها
الروم والإشمام إجراء لهما على القاعدة وبعضهم منعهما للاستثقال
الخروج من ثقيل إلى مثله فإن انضمت الهاء بعد فتحة أو ألف نحو
له وناداه وخلا فيهما بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة وقد تقضى
أي انتهى نظمي هذه المقدمة وهي مني لقارئ القرآن تقدمة
أي تحفة وهدية والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
أي ثم بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه الأطهار ختام لها أيضا كما أن ذلك ابتداء لها كما مر
وفي نسخة بعد والسلام على النبي المصطفى وآله وصحبه و[illegible]

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
آمين
م

صورة اللوحة الأولى من النسخة (د)



صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (د)



بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلىّ الله على سيدنا محمد وآله وسلم][١]

قال [سيدنا ومولانا][٢] شيخ الإسلام والمسلمين [العالم العلامة ، البحر الفهامة ، فريد دهره وزمانه ، ووحيد عصره وأوانه ، الجامع بين المعقول والمنقول ، المحرر للقواعد والفروع والأصول ، شيخ الشريعة والحقيقة ، مربي السالكين][٣]، زين الملة والدين ، أبو يحيى زكريا [بن الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن أحمد][٤] الأنصاري الشافعي ، [تغمده الله برحمته ، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة ، بمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، وآله وصحبه وعترته][٥] [نفع الله بعلومه آمين][٦] :

[بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو حسبي ونعم الوكيل][٧] ، الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه ، وأجزل لمن جوَّده وعمل به ثوابه ، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين ، و[على][٨] آله وصحبه أجمعين .

وبعد: فإن المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الإمام ، والحبر الهمام شيخ الإسلام ، حافظ عصره [شمس الدين][٩] أبي الخير محمد بن محمد [بن محمد][١٠] الجزري الشافعي[١١] – طيب الله ثراه ، وجعل الجنة مأواه – : لما اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد ، وكانت محتاجة إلى بيان المراد ، وحوت مع صغر

---

(١) زيادة من د .

(٢) سقط من د ، م .

(٣) سقط من د ، م .

(٤) سقط من د ، م .

(٥) سقط من الأصل . وفي د : « نفعنا الله ببركاته وأعاد علينا والمسلمين من صالح دعواته بمحمد وآله » .

(٦) سقط من د ، م .

(٧) سقط من د .

(٨) سقط من د .

(٩) زيادة من د .

(١٠) سقط من د ، م .

(١١) سقط من د ، م .

الحجم وحسن الاختصار، ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار - رأيت أن أضع عليها شرحًا يحل ألفاظها ، ويبين مرادها ، ويبرز دقائقها ، ويقيد[١] مطلقها ، ويفتح مغلقها ، وسميته **(بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة)** .

وعدة أبياتها : مائة وسبعة ؛ على [ما في أكثر النسخ ، ومائة وثمانية][٢] ؛ على ما في أقلها .

قال ناظمها رحمه اللّه تعالى: (**بسم اللّه الرحمن الرحيم**) أي : [ابتدائي أو أبتدئ] . وابتدأ - رحمه اللّه تعالى - بها /[١ب/ د] وبالحمدلة ، كما يأتي ؛ اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملاً بخبر : **«كل أمر ذي بال[٣] لا يبدأ فيه ببسم اللّه الرحمن الرحيم فهو أقطع»**[٤] وفي رواية: **«بالحمد للّه»** رواه أبو داود وغيره ، وحسنه ابن الصلاح وغيره ، ولا تعارض بين الروايتين ؛ لأن الابتداء حقيقي وإضافي ؛ فبالبسملة حصل الحقيقي ، وبالحمدلة /[١ب/ ص] حصل الإضافي ؛ أي : بالإضافة إلى غيرهما . وقدم البسملة عملاً بالكتاب والإجماع .

و«اللّه» علم [على الذات][٥] الواجب الوجود[٦] المستحق لجميع المحامد .

و«الرحمن الرحيم» وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة ، وقدَّم الرحمن ؛ لأنه أبلغ[٧]، لأن [زيادة البناء[٨] تدل على زيادة][٩] المعنى ، كما في قَطَع وقطَّع ، ومن ثم أطلق جماعة «الرحمن» على

---

(١) في ص : وقيد .
(٢) سقط من م .
(٣) سقط من د .
(٤) ضعفه الشيخ الألباني- رحمه الله تعالى- بلفظيه . انظر ضعيف الجامع ٤٢١٦ ، ٤٢١٧ .
(٥) في ص : للذات .
(٦) زيادة من د .
(٧) في م : الأبلغ .
(٨) في حاشية د : أي زيادة الحروف .
(٩) في م : « فيه زيادة » .

مفيض جلائل النعم ، و«الرحيم» على مفيض دقائقها .

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامعِ مُحَمَّدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

(يقول راجي عفو رب) أي : مؤملُ صَفْحِ مالكٍ .

(سامع) لرجائه وغيره ، فيجيبه لما رجاه .

(محمد) عطف بيان على [قوله][١] : «راجي» أو بدل منه .

(ابن)[٢] محمد بن محمد .

(الجزري) نسبة إلى جزيرة ابن عمر – رضي اللّه عنهما – ببلاد المشرق .

(الشافعي) نسبة إلى الشافعي[٣] إمام الأئمة ، وسلطان الأمة ؛ محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب [٤] بن عبد مناف ، جد النبي صلى اللّه عليه وسلم .

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

(الحمد للّه) مقول القول ، و«أل» فيه للاستغراق ، أو للجنس ، أو للعهد . وعلى كلٍّ / [٢أ/ د] منها يفيد اختصاص الحمد باللّه ؛ أما على الاستغراق فظاهر . وأما على الجنس فلأن لام « للّه » للاختصاص فلا فرد منه لغيره ، وإلا لم يكن مختصًا به . وأما على العهد فعلى معنى أن الحمد الذي حمد اللّه به نفسه وحمده به أنبياؤه وأولياؤه ، مختص باللّه تعالى ، والعبرة بحمد من ذكر ، فلا فرد منه لغيره .

والحمد هو : الثناء باللسان[٥] على الجميل / [٢أ/ ص]

---

(١) سقط من د ، م .
(٢) في د : أبو .
(٣) سقط من د .
(٤) في د : عبد المطلب .
(٥) في حاشية د : « فمورده خاص وهو اللسان ومتعلقه عام وهو النعمة وغيرها . ومتعلق=

الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ، ومثله المدح لكن بحذف الاختياري ؛ تقول: حمدت زيدًا على حلمه[١] وكرمه ، ولا تقول حمدته على حسنه ، بل مدحته .

والشكر[٢] : فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب إنعامه على الشاكر أو غيره ، قولاً وعملاً واعتقادًا ، فهو أعم منهما موردًا ، وأخص متعلقًا ، وهما بالعكس ، والمدح أعم من الحمد مطلقًا .

وعطف على «الحمد لله»[٣] قوله :

(وصلى الله) وسلم ، والصلاة من الله : رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الآدمي[٤] : تضرع ودعاء بخير . وكان ينبغي له ذكر السلام ؛ لأن إفراد الصلاة عنه مكروه ، كعكسه ؛ لاقترانهما في قوله تعالى: ﴿صَلُّوا۟ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسۡلِيمًا﴾[٥] ولعله ذكره لفظًا .

(على نبيه) بالهمز من النبأ ؛ أي : الخبر ؛ لأن النبي ﷺ مخبِرٌ عن الله تعالى ، وبلا[٦] همز – وهو الأكثر – قيل: إنه مخفف المهموز فقلبت همزته ياء ، وقيل: إنه الأصل من النَّبْوة ؛ أي : الرفعة ؛ لأن النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق . وهو :/[٢ب/د] إنسان /

= الشكر خاص وهو النعمة ، ومورده عام وهو اللسان وغيره ، والحمد أعم باعتبار المتعلق وأخص باعتبار المورد والشكر أعم باعتبار المتعلق المورد ، وأخص باعتبار المتعلق ؛ لأن مورده اللسان ، أو الجنان والأركان ، ومتعلقه النعمة فقط ، والحاصل أنهما قد يجتمعان ، وقد ينفردان ؛ فيجتمعان في ثناء بلسان في مقابلة إحسان ، وينفرد الشكر في ثناء بجنان في مقابلة إحسان ، وينفرد الحمد في ثناء بلسان لا مقابلة إحسان .

(١) في ص ، م : علمه .

(٢) في حاشية د : ومعنى الشكر لغة : هو معنى الحمد اصطلاحًا ، بإبدال الشاكر الحامد ، ومعنى الشكر اصطلاحًا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر إلى ما خلق الله وأعطاه لأجله ، كصرف النظر إلى مطابقة مصنوعاته والسمع إلى تلقي ما ينبئ عن . . . . . صفاته والاجتناب عن منهياته .

(٣) سقط من د .

(٤) في م : الآدمي .

(٥) سورة الأحزاب ، ، من الآية (٥٦) .

(٦) في ص : ولا .

[٢ب/ د] أوحي إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه .

والرسول : إنسان أُوحي إليه بشرع وأُمر بتبليغه . فالنبي أعم منه مطلقًا .

(ومصطفاه) من الصفوة – بتثليث الصاد – وهي الخلوص ؛ أي : مختاره . روى الشيخان خبر: **«أنا سيد ولد آدم [يوم القيامة]**[١] **ولا فخر»**[٢] ، وروى مسلم خبر: **«إن اللّه اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، /[٢ب/ ص] واصطفى قريشًا من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم ؛ فأنا خيار من خيار من خيار »**[٣] .

مُحَـمَّـدٍ وآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمُـقْـرِئِ الـقُـرآنِ مَـعْ مُحِـبِّـهِ

(محمد) عطف بيان على « نبيه ومصطفاه » ، أو بدل منهما ، وهو علم منقول من اسم المفعول[٤] المضعف للمبالغة ؛ يقال لمن كثرت خصاله الحميدة: محمد[٥] . وسماه به[٦] جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت أبيه قبلها ، فقيل له[٧]: لم سميته محمدًا وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟ فقال: رجوت أن يحمد في السماء والأرض . وقد حقق [اللّه][٨] رجاءه .

(و) على **(آله)** وهم مؤمنو بني[٩] هاشم و[بني][١٠] المطلب على الأصح ، وأصله «أهل» لتصغيره على «أهيل» ؛ قلبت الهاء همزة والهمزة

---

(١) سقط من م .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب : « ذرية من حملنا مع نوح . . . » (٤٧١٢) ، ورواه مسلم حديث (٢٢٧١) في كتاب الفضائل ، باب : تفضيل نبينا على جميع الخلائق .

(٣) رواه مسلم حديث (٢٢٧٦) في كتاب الفضائل ، باب : نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

(٤) في ص ، م : مفعول .

(٥) في ص : محمدًا .

(٦) زيادة من د .

(٧) سقط من د .

(٨) سقط من م .

(٩) في د : بنو .

(١٠) سقط من ص .

ألفًا ، وقيل: «أول» لتصغيره على «أويل» ؛ قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ولا تستعمل إلا في الأشراف والعقلاء[١] بخلاف «أهل» ، وإنما قيل: «آل فرعون» ؛ لتصوره بصورة الأشراف .

(و) على[٢] **(صحبه)** – بفتح الصَّاد ، ويجوز كسرها – : اسم جمع لصاحب عند/[٣أ/ د] سيبويه ، وجمع له عند الأخفش .

والصحابي: كل مسلم لقي النبي – صلى اللّٰه عليه وسلم – ولو لحظة

(و) على **(مقرئ القرآن)** العامل به ، **(مع محبه)** أي : القرآن أو مقرئه .

وتجوز الصلاة على غير الأنبياء [من غير][٣] كراهة تبعًا ، وبها استقلالاً ؛ لأنها حينئذ[٤] شعار أهل البدع . وأما صلاته صلى اللّٰه عليه وآله وسلم على آل أبي أوفى فقيل: من خصائصه ، وقيل: لبيان الجواز .

وَبَـعْـدُ إنَّ هـذِهِ مُـقَـدِّمَـه فِيما عَلَى قارِئِهِ أنْ يَعْلَمَهْ

(وبعد) / [٣أ/ ص] أي : وبعد البسملة والحمدلة والصلاة .

(إن هذه) إشارة إلى محسوس إن تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة ، وإلى معقول إن تقدمت عليه .

(مقدمة) بكسر الدال [على الأشهر][٥] ؛ كمقدمة الجيش : للجماعة المتقدمة عنه[٦] ، من « قَدَّمَ » اللازم بمعنى « تقدَّم» ، ومنه: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ[٧]﴾[٨] وبفتحها على قلة ؛ كمقدمة الرحل – [بالحاء المهملة][٩] – في لغةٍ ؛ مِنْ «قَدَّم» المتعدي .

---

(١) سقط من د ، ص .
(٢) سقط من د ، ص
(٣) في د ، م : بلا .
(٤) سقط من د
(٥) سقط من د ، ص .
(٦) في د ، ص منه
(٧) سقط من د .
(٨) سورة الحجرات ، من الآية (١)
(٩) سقط من د ، م .

والمراد أن هذه أرجوزة لطيفة **(فيما)** يجب **(علي قارئه)** أي : القرآن **(أن يعلمه)** مما يعتبر في تجويده .

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

(إذ واجب) صناعة بمعنى ما لابد منه مطلقًا ، وبمعنى : ما [يأثم بتركه][1] [إذا أوهم خلل المعنى][2] أو اقتضى تغيير الإعراب . **(عليهم)** أي : القرّاء **(محتم)** تأكيد لواجب **(قبل الشروع)** في القراءة **(أولاً)** تأكيد لما قبله **(أن يعلموا)** :

مَخَارِجَ الحُروفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

(مخارج الحروف) الهجائية ، وهي تسعة وعشرون حرفًا ، وسيأتي عدة مخارجها .

ومخرج الحرف: موضع خروجه بواسطة صوت ، وهو : هواء يتموج بتصادم جسمين ، والحرف : /[٣ب/د] صوت يعتمد على مقطع[3] محقق أو مقدر ، ويختص بالإنسان وضعًا ، والحركة عرض يحله . **(و)** أن يعلموا **(الصفات)** التي للحروف ، والمراد مشهورها ، وهي[4] سبعة عشر كما يعلم مما يأتي .

(لينطقوا) وفي نسخة **«ليلفظوا»** **(بأفصح اللغات)** وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ، و[هي][5] لغة نبينا – صلى الله عليه وسلم– ولغة أهل /[٣ب/ص] الجنة فيها ؛ لخبر: **«أحب العرب لثلاث ؛ لأني عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي ، وأنزل القرآن بلغتهم»**[6] رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة المذكورة .

---

(١) في ص: يؤثم تركه . وفي د : يأثم تاركه . (٢) في د : « إن أهم خللاً لمعنى » .
(٣) في حاشية د : أي : محل . (٤) في م : وهو .
(٥) سقط من د ، م .
(٦) موضوع . انظر حديث (١٧٣) ضعيف الجامع .

وقد يتفرع على ما ذكر فروع ؛ بأن يتولد الحرف[١] من حرفين ، ويتردد بين مخرجين ، وبعضها غير فصيح ، وبعضها فصيح ، والوارد من الثاني [في القرآن خمسة] : الألف الممالة ، والهمزة[٢] المسهلة ، واللام المفخمة ، والصاد كالزاي ، والنون المخفاة .

و«**اللغات**» : جمع لغة ، وهي الألفاظ الموضوعة ، من لَغِيَ - بالكسر - [يَلْغَىٰ لغيًا][٣] : إذا لهج بالكلام ، وأصلها : لُغَى أو لُغو والهاء عوض عن المحذوف .

مُحَرِّري التَّجْوِيدِ والمَوَاقِفِ وَما الذِي رُسِمَ في المَصَاحِفِ

(**محرري**) أي: واجب عليهم أن يعلموا [ما ذكر][٤] حال[٥] كونهم محققي (**التجويد**) للقرآن (**والمواقف**) أي : مَحَالّ الوقف ومحالّ الابتداء (**وما الذي رسم**) أي: كتب (**في المصاحف**) العثمانية .

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوصُولٍ بِهَا وَتاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

(**من كل مقطوع وموصول بها**) أي : فيها (**و**) من كل (**تاء أنثى لم تكن تكتب بها**) بالقصر للوزن[٦] .

و«**التجويد**» **لغة**: التحسين .

واصطلاحًا: تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته ، كما سيأتي .

وطريقه: الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق[٧] أداء القراءة ، بعد معرفة /[٤أ/د] ما يحتاج إليه القارئ من مخارج الحروف وصفاتها[٨] ، والوقف والابتداء ، والرسم كما سيأتي بيانها .

---

(١) سقط من د .
(٢) في حاشية د : صوابه : الألف .
(٣) في د : يلغا لغًا .
(٤) في د : ذلك .
(٥) في د ، م : حالة .
(٦) في ص ، م : للوقف .
(٧) في د : بطريق .
(٨) في د ، م : وصفتها .

وفي البيت الأخير : الجناس اللفظي والخطي ؛ وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط ، والطباق ؛ وهو / [٤أ/ص] الجمع بين معنيين متقابلين .

[بابُ مخارج الحروف]

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

(مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجًا **(على)** القول **(الذي يختاره**[١] **من اختبر)** ذلك[٢] من أهل المعرفة بها ؛ كالخليل بن أحمد . وستة عشر على قول سيبويه بإسقاط حرف الجوف . وأربعة عشر على قول الفراء بإسقاط ذلك ، وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجًا واحدًا . وحصْرُها فيما ذُكِر تقريبٌ ، وإلا فلكل حرف مخرج .

ويحصر **أنواع المخارج**: الحلق ، واللسان ، والشفتان ، ويعمها الفم . وزاد جماعة - منهم الناظم - عليها: الجوف ، والخياشيم . وسيأتي بيان ذلك كله .

وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه ، وأدخل عليه همزة الوصل ، وأصغ إليه ؛ فحيث انقطع صوته كان مخرجه .

فألفُ الجوفِ وَأُخْتاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

(فألف الجوف) أي: فمخرج الألف : الجوف ؛ وهو[٣]: الخلاء الداخل في الفم ؛ فلا حيز لها محقق .

(وأختاها) وهما[٤] الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما ؛ بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء ، بخلافهما إذا تحركتا / [٤ب/د] أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما ، فيصير لهما حيز محقق ، ومن ثَمَّ كان لهما مخرجان .

(وهي) بكسر الهاء ؛ أي : الألف وأختاها **(حروف مد)** ولين **(للهواء)** أي: هواء الفم ، وهو الصوت ؛ أي : عند انتهائه **(تنتهي)**

---

(١) في ص : اختاره .
(٢) في حاشية د : مرجع اسم الإشارة للمخارج .
(٣) في ص : وهي .
(٤) في د : وهي .

حروف المد ؛ أي : ترجع إليه فهي به أشبه . وتتميز عنه بتصعد الألف، وتسفل الياء ، واعتراض الواو . ونسبت إلى الجوف ؛ لأنه آخر انقطاع مخرجها ؛ وسميت حروف المد واللين ؛ لأنها تخرج / [٤ب/ص] بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها ؛ فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان ، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب . وكل حرف مساوٍ لمخرجه إلا هي ؛ ولذلك[١] قبلت الزيادة .

واعلم أنَّ كل مقدار له نهايتان ، أيتهما[٢] فرضْتَ أوله كان مقابلها آخره .

ولما كان وضع الإنسان على الانتصاب كان رأسه أوله ، ورجلاه آخره ؛ ومن ثم كان أول المخارج الشفتين ؛ وأولهما مما يلي البشرة ، وآخرهما مما يلي الأسنان . وثانيها اللسان ؛ وأوله مما يلي الأسنان ، وآخره مما يلي الحلق . وهو ثالثها ؛ وأوله مما يلي اللسان ، وآخره مما يلي الصدر . ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس .

ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج /[٥أ/د] من داخلٍ ، كان أوله آخر الحلق ، وآخره أول الشفتين ؛ فرتَّب الناظم – كالجمهور – الحروف باعتبار الصوت ، حيث قال : (فألف الجوف . . .) إلى آخر ما يأتي . ورتَّب تسمية المخارج باعتبار وضعها ، حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر ، والأقرب مقابله ؛ فقال:

ثُمَّ لِأَقْصىٰ الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُـمَّ لِـوَسْـطِـهِ فَـعَـيْنٌ حَـاءُ

(ثم لأقصى الحلق) أي : أبعده ؛ وهو آخره مما يلي الصدر ؛ حرفان : **(همز)** ، ثم **(هاء)** ، ولم يذكر الألف معهما لما مرَّ ، وذكرها الشاطبي وغيره معهما ؛ لأن مبدأها مبدأ الحلق ، / [٥أ/ص]

(١) في م : فلذلك . (٢) في م : أيتها .

ثم تمتد وتمر على الكل ، لكنه جعلها بعدهما ، وغيره جعلها بينهما ؛ لأنَّ الثلاثة وإن[١] كانت من مخرج واحد ، فهي مرتبة فيه : الهمزة ، ثم الألف ، ثم الهاء .

(ثم لوسطه) بإسكان السين ، لغةٌ ضعيفة في فتحها ، عكس نحو : «جلست وَسْط القوم » مما تصلح[٢] فيه «بين» **(فعين حاء)** [زاد الفاء للوزن ، وإلا فالوجه إدخالها على الحاء][٣] ؛ أي: ثم لوسط الحلق حرفان : عين ثم حاء مهملتان .

أدناهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ أَقْصىٰ اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الكافُ

(أدناه غين) أي : ثم لأقرب الحلق [من جهة اللسان][٤] ، وهو أوَّله حرفان الغين ، ثم **(خاؤها)** المعجمتان .

فمخارج الحلق ثلاثة ، وحروفه ستة أو سبعة ، وتسمى حلقيَّة ؛ لخروجها من الحلق . وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها في صفاتها ، إلاَّ في الجهر ؛ فإنَّها مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي .

و[٥] لمَّا فرغ من مخارج الحلق وحروفه ، أخذ[٦] في بيان مخارج اللسان /[٥ب/د] وحروفه ؛ فقال: **(والقاف)** أي : مخرجها **(أقصى اللسان)** أي : آخره مما يلي الحلق **(فوق)** أي: وما فوقه من الحنك الأعلى . **(ثم الكاف)** أي: مخرجها أقصى اللسان .

أَسْفَلُ، وَالوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

(أسفل) أي : وما تحته من الحنك الأعلى ، [ويسمى الحرفان][٧] لهويين ؛ لأنَّهما يخرجان من آخر اللسان عند اللَّهاة ؛ وهي اللحمة المشرفة على الحلق ، والجمع : لُهى ولهوات ولهيات .

---

(١) في ص: ولو .
(٢) في ص ، م : يصلح .
(٣) سقط من د ، م .
(٤) سقط من د ، م .
(٥) في د ، م : ثم .
(٦) بعدها في ص : يذكر .
(٧) في د ، ص : ويسمي الحرفين .

(والوسْط) بإسكان السين ، مثل ما مرَّ **(فجيم)** بترك التنوين للوزن **(الشين يا)** بالقصر للوقف ؛ أي: و[١]وسط اللسان / [٥ب/ص] مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ، ثم الشين ، ثم الياء المثناة تحت ، وقدَّم بعضهم الشين على الجيم ، وتسمى الثلاثة شجرية[٢] ؛ لخروجها من شجر الفم ؛ وهو منفتح ما بين اللحيين . **(والضاد من حافته إذ وليا)** بألف الإطلاق .

لاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاها   والـلاَّمُ أَدْنـاهَـا لِـمُـنْـتَـهـاهَـا

(لاضراس[٣])[٤] [أي : العليا][٥] ، أصلها : الأضراس ؛ نقلت حركة الهمزة إلى اللاَّم واكتفى بها عن همزة الوصل ؛ أي : والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة إلى ما يلي الأضراس **(من أيسر)** أي : أيسرها ، وهو أكثر وأيسر **(أو)** من **(يمناها)** ، وهو قليل وعسير[٦] ، أو منهما ، وهو أقل وأعسر .

---

(١) سقط من د ، م .
(٢) ف حاشية د :

شجرية جيم وياء شين   أسلية صاد وزاي سين
نطعية طاء وتاء دال   لثوية ظاء وثاء ذال
ذلقية لام وراء نون   فافهم عداك الخبل والجنون

(٣) في د : لاضراس .
(٤) في حاشية د :

عدة الأسنان للإنسان   كل ثلاثون يليها اثنان
منها الثنايا أربع وأربع   هي الرباعيات فيما يسمع
وسم بالأنياب منها أربعا   وأربعًا ضواحكًا لمن وعا
وعدة للرحي منها اثناعشر   ثلاثة في كل شق قد ظهر
وأربع نواجز أقصى الفم   في كل شق واحد فلتعلم

(٥) سقط من د ، م .
(٦) في د ، ص : عسر .

قيل : كان [ ][١] عمر -رضي اللّه عنه[٢] - يخرجها منهما . وبالجملة فهي[٣] أصعب الحروف وأشدُّها على اللسان ؛ ولهذا /[٦أ/د] قال النبي[٤] صلى اللّه عليه وسلم: **«أنا أفصح من نطق بالضاد ؛ بيد أني من قريش»**[٥] أي[٦]: الذين هم أصل العرب ، وهم أفصح من نطق بها ، وأنا[٧] أفصح العرب ، وخصَّها بالذكر لعسرها على غير العرب ، وقوله : « بيد» ، بمعنى «من أجل» ، وقيل : بمعنى غير ، فإنَّه[٨] من تأكيد المدح بما يشبه الذم ؛ كقوله:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفَهم ... بهنّ فُلولٌ من قِراع الكتائبِ

(واللام أدناها لمنتهاها) أي: واللام مخرجها من أوَّل حافَةِ اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى إلى آخرها ، قال سيبويه : فويق[٩] الضاحك / [٦أ/ ص] والناب[١٠] والرباعية والثنية .

والنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... والـرَّا يُـدَانِـيه لِـظَـهْـرٍ أَدْخَـلُ

---

(١) في ص : ابن . (٢) في ص : عنهما .
(٣) في م : هي ، وفي ص : فيها . (٤) زيادة من د .
(٥) قال ابن كثير : لا أصل له. وانظر كشف الخفا (١/ ٢٠٠ – ٢٠١) ، ونقل عن السيوطي أنه قال في اللآلئ : معناه صحيح، ولكن لا أصل له ، وهو في الفوائد المجموعة (ص ٣٢٧) .
(٦) سقط من ص . (٧) في د ، ص : فأنا .
(٨) في د إنه ، وفي م : وأنه .
(٩) في حاشية د : « قوله : فويق الضاحك ؛ أي : والحاصل أن أسنان غالب الأشخاص اثنان وثلاثون : الثنايا اثنان فوق ، واثنان واثنان تحت في مقدم الفم ، ويليها الرباعية من كل جانب واحدة ، ثم الأنياب كذلك ، ثم الضواحك كذلك ، ثم الطواحين اثنى عشر من كل جانب ثلاثة ، ثم النواجذ : أربعة من كل جانب واحدة . وقد نظمها بعضهم على الترتيب ؛ فقال :

ثنايا الفتى ورباعيات ... وأنياب الفتى كل رباع
وأربع الضواحك ثم ست ... وست في طواحنها انتفاع
وأربع النواجذ ما لماض ... إذا عرى الفتى عنها ارتجاع

انتهى » .
(١٠) في ص: والنايب .

(والنون) تخرج **(من طرفه)** أي: اللسان مع ما ذكر[١] **(تحت اجعلوا)** أي: واجعلوها أيها القراء تحت اللام قليلاً ، [وقيل : من][٢] **فوقها** قليلاً .

(والرا) بالقصر للوزن ، مخرجها **(يدانيه)** أي: يقارب مخرج النون **(لظهر أدخل)** أي: وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام . وقضية هذا تقديم الراء على النون ، وجرى عليه بعضهم .

وما ذكره الناظم من تغاير مخارج[٣] الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق .

وذهب يحيى و[٤] الفراء وقطرب والجرمي إلى أن مخرجها واحد ، وهو طرف اللسان مع ما ذكر .

وتسمى /[٦ب/د] الثلاثة ذلقيَّة وذولقيَّة ؛ لأنَّها من ذلق اللسان ؛ وهو طرفه .

والطَّاءُ والدَّالُ وتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيا الثَّنايا، والصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

(والطاء والدال) المهملتان **(وتا)** بالقصر للوزن بمثناة[٥] فوق ، تخرج **(منه)** أي : من طرف اللسان **(ومن)** أصول **(عليا الثنايا)** أي : مما بينهما مصعدًا إلى الحنك ، وتسمى الثلاثة نطعية ؛ لأنها من نطع غار الحنك الأعلى ؛ وهو سقفه ، والثنايا : الأسنان المتقدمة ؛ اثنتان[٦] فوق ، واثنتان[٧] من[٨] تحت .

(والصفير مستكن) أي : وحروف الصفير الآتية ، وهي الصاد والزاي والسين ، مستقر خروجها .

---

(١) في ص : ذكره .
(٢) في د : وقيل ، وفي ص : وقليل .
(٣) في د : مخرج .
(٤) سقط من د ، ص .
(٥) في ص ، م : مثناة .
(٦) في د : اثنان .
(٧) في د : اثنان .
(٨) زيادة من د .

مِنْهُ وَمِنْ فَوقِ الثَّنايا السُّفْلىٰ
والظَّاءُ والذَّالُ وثا لِلْعُليا

(منه) أي: من طرف اللسان **(ومن فوق الثنايا السفلى)** وعبارة الشاطبي: « ومن بين الثنايا » ، يعني: العليا ، ولا منافاة ، فهي من طرف اللسان [ومن بين الثنايا العليا والسفلى][١] . /[٦ب/ ص] وتسمى الثلاثة أسليَّة ؛ لأنها من أسَلَة اللسان ؛ وهي[٢] مستدقه .

(والظاء والذال) المعجمتان **(وثا)** بالقصر للوزن مثلثة **(للعليا من طرفيهما)** يعني: تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا ، وتسمى الثلاثة لثوية نسبة إلى اللِّثة ؛ وهي اللحم النابت حول الأسنان ، فمخارج اللسان عشرة ، وحروفه ثمانية عشر .

ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما ؛ فقال :

مِنْ طَرَفَيْهِما وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فالفَا مَعَ اطرافِ الثَّنايا المُشْرِفهْ

(ومن بطن الشفة فالفا) /[٧أ/ د] بالقصر للوزن وزيادة الفاء[٣] **(مع اطراف)** بإسكان العين ، ونقل حركة الهمزة إليها ؛ أي : والفاء تخرج من بطن[٤] الشفة السفلى مع أطراف[٥] **(الثنايا المشرفة)** ، أي: العليا . وأطلق الشفة ، ومراده السفلى كما تقرَّر[٦] ؛ لعدم تأتِّي النطق بالفاء مع العليا[٧] .

لِلشَّفَتَيْنِ الواوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُها الخَيشُومُ

(للشفتين الواو باء ميم) أي : و[٨] الواو والباء الموحدة والميم[٩] ، تخرج من بين الشفتين ، لكن بانفتاحهما في الأوَّل ، وانطباقهما في

---

(١) سقط من د .
(٢) في د : هو .
(٣) سقط من د .
(٤) في ص ، م : باطن .
(٥) في ص ، م : أطرف .
(٦) في م : تقدم .
(٧) في حاشية د : قوله : مع العليا ، بمعنى من .
(٨) سقطت من م .
(٩) سقط من د .

الأخيرين، وبعضهم قدَّم الباء على الواو والميم . وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان ، وحروفهما أربعة .

(وغنة) ، وهي صوتٌ أغنُّ لا عمل للسان[١] فيه[٢] ، قيل: شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها **(مخرجها)** أي: مخرج محلها **(الخيشوم)** ، وهو أقصى الأنف ، ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها . ومحلها : النون – ولو تنوينًا – والميم إذا سكنتا[٣] ولم تظهرا[٤] ، والتقييد بهذين ذكره / [٧أ/ ص] كثير منهم الشاطبي ، وهو تقييد لكمال الغنة ، لا لأصلها كما ذكره الجعبري ، وسيأتي إيضاحه في الكلام على قول الناظم: **(وأظهر الغنة)** .

[بابُ الصِّفات]

وللحروف صفات ؛ أي: كيفيات [بها تتميز][٥] الحروف المشتركة بعضها عن بعض ، كما يتميز غيرها بالمخارج ؛ إذ المخرج للحرف[٦] كالميزان تعرف به كميته ، والصفة[٧] له[٨] كالناقد تعرف بها كيفيته . وقد /[٧ب/د] أخذ في بيان المشهور منها ، وهو [سبعة عشر][٩]، فقال:

صِفَاتُها جَهْرٌ ورِخْوٌ مُسْتَفِلْ   مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَة والضِّدَّ قُلْ

(صفاتها) أي: المشهورة: **(جهر ورخو)** بتثليث الراء ، والكسر أشهر ، و**(مستفل)** و**(منفتح)** و**(مصمتة)** و[١٠]المناسب التعبير

---

(١) في حاشية د : « قوله : لا عمل للسان فيه ، أي : معتبر » .
(٢) في م : فيها .
(٣) في حاشية د : « وإن تحركت الميم كان مخرجها الشفتين ، والنون إذا تحركت تكون من طرف اللسان » .
(٤) في م : تظهر .
(٥) في د : تتميز بها تميز .
(٦) سقط من د .
(٧) في حاشية د : المراد بالصفة هنا العلامة .
(٨) سقط من د .
(٩) في ص : سبع عشرة .
(١٠) زيادة من د .

بالاستفال ، والانفتاح ، والإصمات **(والضد)** لها **(قل)** وهو : الهمس والشدَّة ، والاستعلاء ، والانطباق ، والانذلاق . وقد أخذ في [بيانها مع][١] بيان عدَّة حروفها المعلومة[٢] منه عدة حروف الخمسة الأولى ، فقال :

مَهْمُوسُها (فَحَثَّهُ شَخصٌ سَكَتْ) شَدِيدُهَا لَفظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

(مهموسها) عشرة أحرف[٣] يجمعها لفظ : **(فحثه شخص سكت)** فحروف الجهر تسعة عشر ، وهي ما عدا هذه العشرة ، وإنما ذكر عدة المهموسة وأخواتها دون المجهورة وأخواتها ؛ لقلتها .

والهمس لغةً : الخفاء ؛ سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النَّفَس معها ؛ لضعف الاعتماد عليها في مخارجها .

والجهرُ لغةً : الإعلان ؛ سُمِّيت حروفه مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النَّفَس ؛ [أي : الكثير][٤] أن يجري معها ؛ لقوة الاعتماد عليها في مخارجها .

(شديدها) ثمانية أحرف يجمعها (لفظ أجد قط[٥] بكت) فحروف غيره أحد وعشرون ، وهي ما عدا هذه الثمانية ، لكن حروف الرخو منها ستة عشر ، وحروف المتوسط بينه[٦] وبين الشديد خمسة ، كما /[٨أ/ د] ذكره بقوله :

وَبَيْنَ رِخْوِ والشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

(وبين) أي : وما بين **(رخو والشديد)** خمسة أحرف يجمعها لفظ **(لن عمر)** .

---

(١) سقط من د .
(٢) في د : المعلوم .
(٣) سقط من د .
(٤) سقط من د ، ص .
(٥) في ص : قطن .
(٦) في د : بينها .

والشدة لغةً: القوة[١] ؛ و[٢]سُمِّيت حروفها شديدة لمنعها النَّفس[٣] أن يجري معها ؛ لقوتها في مخارجها .

والرخاوة لغةً : اللين ؛ [سميت حروفها رخوة لجريان[٤] النفس معها ، حتّى لانت[٥] عند النطق بها . وسميت][٦] الخمسة المذكورة متوسطة بينهما ؛ لأنَّ النفس لم ينحبس[٧] معها انحباس الشديدة ، ولم يجر معها كجريانه[٨] مع الرخوة .

(**وسبع علو**[٩]) بضم العين وكسرها ؛ أي: والمستعلية سبعة أحرف يجمعها لفظ (**خص ضغط قظ**) ، ونبه على جمعها في هذه بقوله (**حصر**) أي: جمعها بعضهم في هذه ؛ فحروف الاستفال اثنان وعشرون ، وهي ما عدا هذه السبعة .

والاستعلاء من العلو ، وهو لغةً: الارتفاع ؛ سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان[١٠] عند النطق بها إلى الحنك الأعلى[١١] .

والاستفال لغةً : الانخفاض ؛ سميت حروفه مستفلة لتسفلها و[١٢]انخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك .

وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظاءٌ مُطْبَقَةٌ وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَةُ

(**وصاد**) و (**ضاد**) و (**طاء**) بترك تنوين الأول ، [والثالث للوزن] ، و(**ظاء**) أربعتها (**مطبقة**) بفتح الباء وكسرها ؛ فالمنفتحة: خمسة وعشرون حرفًا ، وهي ما عدا هذه الأربعة ./[٨أ/ ص]

---

(١) قبلها في م : هي .
(٢) سقط من د ، ص .
(٣) في حاشية د : صوابه الصوت .
(٤) في د : لجري
(٥) في م : كانت .
(٦) سقط من ص .
(٧) في م : يحبس .
(٨) في ص: جريانه .
(٩) في حاشية د : قوله : علو ؛ بتثليث العين .
(١٠) في حاشية د : « قوله : لاستعلاء اللسان ، أي : أقصى اللسان » .
(١١) سقط من ص .
(١٢) في ص: أو .

والانطباق /[٨ب/ د] لغةً: الالتصاق ؛ سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة[١] من اللسان بها على الحنك الأعلى[٢] عند النطق بها .

والانفتاح لغةً: الافتراق ؛ سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها .

واعلم أن حروف الاستعلاء أقوى الحروف ، وأقواها حروف الإطباق ؛ ومن ثم منعت[٣] الإمالة لاستحقاقها التفخيم[٤] المنافي للإمالة .

(وفرَّ من لبِّ) بحذف التنوين للوزن ، واللب : العقل ، أي: و[٥] **(الحروف المذلقة)** بالمعجمة ستة يجمعها لفظ : فر من لب ، أي : هرب الجاهل من العاقل ؛ فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفًا وهي ما عدا هذه الستة .

والذلق لغةً: الطرف ؛ سميت حروفه مذلقة[٦]، لخروج بعضها من ذلق اللسان ، وبعضها من ذلق الشفة ؛ أي: طرفيها[٧] . والإصمات من الصمت ، وهو لغةً: المنع ؛ سميت حروفه مصمتة[٨] ؛ لأنَّها ممنوعة من انفرادها أصولاً في بنات الأربعة والخمسة ؛ أي : أن[٩] كل كلمة على أربعة أحرف ، أو خمسة أصول ، لابد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة ، وإنما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة ؛ ولذلك قالوا : إن «عجسدًا» – اسم للذهب – /[٩أ/ د] أعجمي ؛ لكونه من بنات الأربعة ، وليس فيه حرف من حروف[١٠] المذلقة .

---

(١) طائفة أي : جزء .
(٢) في حاشية د : «قوله : ومن ثم منعت الإمالة ؛ الإشارة راجعة إلى حروف الاستعلاء» .
(٣) سقط من م .
(٤) في ص: للتفخيم .
(٥) سقط من ص .
(٦) في ص : بذلقة .
(٧) في في د : طرفيهما ، وفي ص : طرفهما .
(٨) في ص: مذلقة .
(٩) سقط من د .
(١٠) سقط من م .

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ (قُطْبُ جَدٍ) واللِّينُ

(صفيرها) أي: حروف الصفير: **(صاد)** مهملة **(وزاي)** و**(سين)** مهملة؛ سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر، وفيها لأجل صفيرها قوة، وأقواها في ذلك الصاد للإطباق والاستعلاء، ويليها الزاي للجهر، ثم السين.

(قلقلة) أي: وحروف القلقلة – ويقال لها: اللقلقة – خمسة يجمعها لفظ **(قطب جد)** بتخفيف الدال. والقلقلة واللقلقة لغةً: الحركة؛ سميت حروفها بذلك؛ لأنها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها، حتَّى يسمع لها نبرة[1] قوية؛ لما فيها من شدَّة الصوت الصاعد بها مع الضغط[2] دون غيرها من الحروف.

(واللين) أي: وحروف اللين بلا مدٍّ.

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وانفَتَحَا قَبْلَهُمَا والانحِرَافُ صُحِّحَا

(واو وياء سكنا وانفتحا) بألف الإطلاق؛ أي: وانفتح ما **(قبلهما)** نحو: «خوف»[3] و«بيت»؛ و[4]سميا بذلك؛ لأنهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان[5]، كما مرَّ وأجرى بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين، حتَّى إذا وقع بعدهما ساكن لوقف، أو إدغام جاز المد والقصر والتوسط.

(والانحراف صححا) بألف الإطلاق؛ أي: صحح جمهور القراء ثبوته.

فِي اللاَّمِ والرَّا وبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

---

(١) في حاشية د: أي: ارتفاع صوت.
(٢) في حاشية د: قوله مع الضغط، أي: انحباس الصوت.
(٣) في حاشية د: « لذا مد الطبيعي، وهو خوف، وبيت، قدرها بعضهم مقدار حركة.
(٤) سقط من ص.
(٥) في حاشية د: « أي: والشفتين ».

(في اللام والرا) / [٤أ/ ص] بترك الهمزة[١] للوزن .

والانحراف لغةً: الميل؛ سمي حرفاه منحرفين ؛ لانحرافهما [٩ب/ د] إلى طرف اللسان ، إلاَّ أنَّ الراء فيها[٢] انحراف قليل **(وبتكرير)** له (جعل) أي: وُصِفَ ؛ لأنَّها تتكرر في نحو : «فرُّوخ»[٣] لا في نحو «نار»[٤]، وهو مراد قول ابن الناظم : ومعنى قولهم: الراء مكرر أنَّ له قبول التكرار[٥] ؛ لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به ، كقولهم لإنسان غير ضاحك : ضاحك . [وما قيل][٦] : [إنَّه مراد من قال][٧] : إنَّه جرى مجرى حرفين في أمور متعددة ليس كذلك ، بل هو لحن يجب التحفظ منه[٨] .

(وللتفشِّي الشين) من باب القلب ؛ أي[٩] : والتفشي ثابت للشين المعجمة .

والتفشي لغةً: الاتساع ، واصطلاحًا : انتشار الريح في الفم ، حتَّى يتصل بمخرج الظاء المشالة ؛ وبذلك[١٠] عرف وجه تسمية [حرفه متفشيًا][١١]. وعدَّ بعضهم مع الشين في ذلك الفاء ، وبعضهم الثاء المثلثة ، وبعضهم الضاد .

(ضادًا) معجمة[١٢] **(استطل)** أنت ؛ أي: اجعلها حرفًا مستطيلاً .

والاستطالة لغةً: الامتداد ؛ و[١٣]سمي حرفها بذلك ؛ لأنَّه يستطيل

---

(١) في د : الهمز .
(٢) في د ، ص : فيه .
(٣) في د : فروج .
(٤) في حاشية د : « قوله : لا في نار ؛ ضعيف ، والحق أن التكرير وصف لازم للراء المشددة ، أو غير مشددة .
(٥) في ص : التكرر .
(٦) في د : كما .
(٧) سقط من م .
(٨) في د ، ص : عنه .
(٩) في د : والأصل .
(١٠) في حاشية د : أي : بهذا التعريف .
(١١) في م : حروفه متفشية .
(١٢) في د : بمعجمة .
(١٣) سقط من د ، ص .

حتَّى يتصل بمخرج اللام ، والفرق بين المستطيل والممدود : أنَّ المستطيل جرى في مخرجه ، والممدود جرى[١] في نفسه .

وقد علم مما[٢] تقرَّر أنَّ الصفات ثلاثة أقسام[٣] : قوية ، وضعيفة ، ومتوسطة بينهما .

[بابُ التَّجويدِ]

ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها أخذ [في بيان / [١٠أ/ د] ما][٤] يترتب عليها[٥] ، فقال :

والأَخذُ بالتَّجْويدِ حَتْمٌ لازِمُ   مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ القُرَان آثِمُ

(**والأخذ**[٦] **بالتجويد حتم**) أي : (**لازم**) للقارئ ،/[٩ب/ ص] فحينئذ (**من لم يجود**) وفي نسخة : [« **من لم**][٧] **يصحح** » (**القرآن**)[٨] بأن يقرأه قراءة تُخِلُّ بالمعنى أو بالإعراب ، فهو[٩] (**آثم**)[١٠] .

لِأَنَّـهُ بِـهِ الإِلٰـهُ أَنْـزَلاَ   وهـكَـذَا مِـنْـهُ إِلَيْنا وَصَـلا

(**لأنه**) أي : القرآن (**به**) أي[١١] : بالتجويد (**الإله أنزلا وهكذا منه**

---

(١) سقط من د .
(٢) في د : بما ، وفي ص : ما .
(٣) في حاشية د : « فالقوية : الجهر والشدة ، والاستعلاء ، الإطباق ، الصفير ، القلقلة ، والانحراف والتكرير ، والتفشي ، الاستطالة . والضعيفة : الهمس ، والرخاوة ، والاستفال ، والإصمات ، والانذلاق ، واللين . والمتوسطة : لن عمر . انتهى » .
(٤) في ص ، م : فيما .
(٥) سقط من ص .
(٦) في حاشية د : « أي : والعمل » .
(٧) زيادة من د .
(٨) في حاشية د : « قوله : القرآن ، بنقل الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها .
(٩) سقط من ص .
(١٠) في حاشية د : « أي : كمرتكب كبيرة » .
(١١) في م : شيء .

إلينا وصلا) ؛ قال اللّه تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[١] أي: ائت به على تُؤَدَةٍ ؛ [التؤدة أي : التأني][٢] بتبيين الحروف والحركات .

وأكد الأمر بالترتيل بالمصدر تعظيمًا لشأنه ، وترغيبًا في ثوابه . والقارئ بتركه ذلك من الداخلين في خبر : «**رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه**» . وعلم[٣] بذلك طلب التحرز عن اللحن ، وهو هنا الخطأ ، والميل عن الصواب ؛ وهو : جليّ ، وخفيّ ؛ فالجليّ : خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى [وبالإعراب][٤] ؛ كرفع المجرور ونصبه . والخفي : خطأ يعرض للفظ ، ولا يخل بالمعنى ولا بالإعراب ؛ كترك الإخفاء والإقلاب والغنَّة .

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ   وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

(وهُو) بضم الهاء ؛ أي : التجويد **(أيضًا حلية التلاوة)** أي: زينتها **(وزينة الأداء والقراءة)** والفرق بين الثلاثة : أنَّ التلاوة : قراءة القرآن متتابعًا ؛ كالأوراد والأسباع والدراسة[٥] . والأداء : الأخذ عن المشايخ . والقراءة : تطلق عليهما فهي أعم منهما .

ومراتب التجويد ثلاثة: ترتيل ، وتدوير ، وحدر . والأوَّل أتم ، ثم الثاني . فالترتيل : التؤدة ؛ [أي : التأني][٦] ، وهو /[١٠ب/د] مذهب ورش وعاصم وحمزة ، والحدر : الإسراع ، وهو مذهب ابن كثير وأبي عمرو ، وقالون .

والتدوير : التوسط بينهما ، وهو مذهب ابن عامر والكسائي . وهذا

---

(١) سورة المزمل آية (٤) .
(٢) سقط من م ، وفي حاشية د : أي : تأنٍ ومهلة .
(٣) في حاشية د : صوابه : فعلم .   (٤) في ص ، م : والإعراب .
(٥) في حاشية د : الدراسة أن تقرأ على غيرك ، وغيرك يقرأ عليك .
(٦) سقط من د ، م .

هو الغالب على قراءتهم ، وإلاَّ /[١٠أ/ ص] فكل منهم يجيز الثلاثة[١] .

وَهُوَ إعطاءُ الحُرُوفِ حَقَّها مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّها

(وهو) بضم الهاء ؛ أي : التجويد **(إعطاء الحروف حقها من صفة)** لازمة **(لها)** من همس وجهر وشدة[٢] ورخاوة ونحوها مما مرَّ **(و)**إعطاؤها **(مستحقها)** مما ينشأ عن[٣] الصفات المذكورة ؛ كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ، ونحوهما . وعطف على «إعطاء» قوله :

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ واللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

(وردّ كل واحد)[٤] من الحروف **(لأصله)** أي : حيزه من مخرجه . وقوله : **(واللفظ في نظيره)** أي : نظير ذلك الحرف **(كمثله)** بزيادة الكاف أي : وإن تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به أولاً ؛ فإن[٥] كان الأوَّل مرققًا فنظيره كذلك ، أو مفخمًا فنظيره كذلك ، أو غيره فغيره ، لتكون القراءة على نسبة واحدة[٦] .

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ ما تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

(مكملاً) ذلك **(من غير ما تكلف)** في القراءة ، و « ما » زائدة للتأكيد ، ولتكن القراءة **(باللطف)** ، وفي نسخة : «باللَّفظ» **(في النطق بلا تعسف)** ، فيحترز في الترتيل عن التمطيط ، وفي الحدر عن الإدماج ؛ إذ القراءة كالبياض ؛ إن قل صار سمرة ، وإن زاد صار برصًا .

وفي «الموطأ» و«النسائي» عن حذيفة أن النبي – صلى اللَّه عليه وسلم– قال: **«اقرءوا القرآن بلحون العرب ، وإياكم ولحونَ أهل**

---

(١) الترتيل والحدر والتدوير . (٢) في د : وتشديد .
(٣) في د ، ص : من .
(٤) في حاشية د : « قوله : ورد كل واحد لأصله ؛ أي : إخراجه . وقوله : لأصله ، اللام بمعنى » من « أي : من مخرجه » .
(٥) في ص ، م : إن . (٦) سقط من د .

الفسق والكبائر ؛ فإنه سيجيء أقوام من /[١١أ/د] بعدي يرجّعون[١] القرآن ترجيع الغناء والرهبانية[٢] والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»[٣].

والمراد بلحون[٤] العرب : القراءة بالطبع والسليقة ، كما جُبِلوا عليه / [١٠ب/ص] من غير زيادة ولا نقص ، وبلحون[٥] أهل الفسق والكبائر[٦] : الأنغام المستفادة من علم الموسيقى . والأمر في الخبر محمول على الندب ، والنهي على الكراهة إن حصلت المحافظة على صحة ألفاظ الحروف ، وإلاّ فعلى التحريم . والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم : الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به .

واعلم أنَّ قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئًا يسمى بالترقيص ؛ وهو أن يروم السكت على الساكن ، ثم ينفر[٧] مع الحركة في عَدوٍ وهرولة . وآخر يسمى بالترعيد ؛ وهو أن يرعد صوته ، كالذي يرعد من برد أو[٨] ألم . وآخر يسمى بالتطريب[٩] ؛ وهو أن يترنم بالقراءة[١٠] ، فيمد في غير محل المد ، ويزيد في محل[١١] المد ما [لا تجيزه][١٢] العربية ، وآخر يسمى بالتحزين ؛ وهو: أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ، ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من [خشوع وخضوع] ، وإنما نهي عنه لما فيه من الرياء .

---

(١) أي : يرددون .
(٢) في حاشية د : أي : طريقة الرهبان في قراءتهم في كتبهم .
(٣) **ضعيف** ، ضعفه الشيخ الألباني – رحمه الله تعالى – في ضعيف الجامع حديث (١٠٦٧) .
(٤) في د ، ص : بألحان .
(٥) في د ، ص : بألحان .
(٦) سقط من د .
(٧) في م : ينقز .
(٨) في د ، ص : و .
(٩) في ص: بالترغيب .
(١٠) في ص: في القرآن . وفي د : بالقرآن .
(١١) زيادة من د .
(١٢) في م : لم تجزه .

وآخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرءون كلهم بصوت واحد ، فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها ، [وهو حرام][١] ، ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة ، وسماه بعضهم التحريف ، والغرض من القراءة إنَّما هو تصحيح ألفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ، ثم التفكر في معانيه .

وَلَيسَ بَـينَـهُ وَبَـينَ تَـرْكِـهِ   إلاَّ رِيـاضَـةُ امْـرِئٍ بِـفَـكِّـهِ

(وليس بينه) أي: التجويد **(وبين تركه)** فرق **(إلاَّ رياضة امرئ)** أي: مداومته على القراءة **(بفكه)** أي: بفمه ؛ بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ ، / [١١أ/ ص] لا بمجرد النقل والسماع ، وإطلاق الفك – وهو اللَّحْيُ – على الفم : من إطلاق الجزء على الكل ، ولكل امرئ فكَّان .

[بابُ التَّرقيق]

ثم شرع في ذكر أحكامٍ وقواعدَ متعلقةٍ بالتجويد ، ناشئةٍ من الصفات السابقة ؛ فقال:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ   وَحاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

(فرققن مستفلاً من أحرف) مستفلة **(وحاذرن)** أي: واحذر **(تفخيم لفظ الألف)** إذا وقعت بعد حرف مستفل ، فإن وقعت بعد حرف مستعلٍ تبعته في التفخيم ؛ وذلك[٢] لأنَّها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها ؛ بدليل وجودها بوجودها[٣] وعدمها بعدمها ، فرققت بعد المستفل ، وفخمت بعد المستعلي[٤] أو شبهه ، والمراد بشبهه الراء ؛ لأنها تخرج من طرف اللسان ، وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء .

---

(١) سقط من د ، ص .
(٢) في حاشية د : أي : الألف .
(٣) في حاشية د : أي : الفتحة .
(٤) في ص : المستعل .

[بابُ استعمال الحروف]

وَهَمزِ أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنا ... أَللَّهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنا

(و) حاذرن تفخيم **(همز)** كلٍّ من **(الحمد)** و**(أعوذ)** و**(اهدنا)** [و**(اللَّه)**][١] عند الابتداء بذلك ؛ لما فيها من كمال الشدَّة[٢] ، ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها في المخرج ، ولكون العين واللام /[١٢أ/د] [من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدَّة ، وكون الهاء][٣] من الحروف الرخوة .

واللّام في[٤] اسم اللّه من الحروف المفخمة ، فالهمزة مرققة ، [ ][٥]سواء جاورها مفخم [أو مرقق أو متوسط][٦] ؛ فلا يختص [ذلك بمجاورتها الأحرف][٧] المذكورة . **(ثم)** حاذرن[٨] تفخيم **(لام للّه)** لكسرتها[٩] ولام **(لنا)** لمجاورتها النون ، ولامي :

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَىٰ اللَّهِ وَلاَ الضْ ... والْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

(وليتلطف) لمجاورة[١٠] الأولى الياء الرخوة ، ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ، / [١١ب/ ص] ولام **(وعلى اللّه)** لمجاورتها اللام المفخمة في اسم اللّه ، ولام **(ولا الض)** من قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[١١] لمجاورتها الضاد المفخمة[١٢] .

(و) حاذرن[١٣] تفخيم **(الميم)** الأولى والثانية **(من مخمصة و)** الميم

---

(١) سقط من م .
(٢) في حاشية د : « لما فيها من كمال الشدة ؛ علة لمحذوف تقديره : واحرص على تبيينها لما فيها من كمال الشدة » .
(٣) سقط من د .
(٤) في د : من .
(٥) في م : و .
(٦) في د : « أم مرقق أم متوسطة » .
(٧) في ص : « بذلك بمجاورة الحروف » .
(٨) في ص : حاذر .
(٩) في ص : بكسرتها .
(١٠) في د : لمجاورتها .
(١١) سورة الفاتحة ، من الآية (٧) .
(١٢) في ص : المعجمة .
(١٣) في د : وحاذر .

(من مرض) .

وَبَاءِ بَرْقٍ باطِلٍ بِهِمْ بِذِي واحْرِصْ علَى الشِّدَّةِ والْجَهرِ الَّذِي

(وباءِ برق) لمجاورة الجميع المفخم [ ][١] ، وباء **(باطل)** لمجاورتها[٢] الألف المدية ، وباءَ **(بهم)** وباء **(بذي)** لمجاورتهما[٣] الرخوة . **(واحرص)** ، وفي نسخة : «فاحرص» **(على الشدة والجهر الذي)**

فِيهَا وفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

(فيها) أي : في الباء **(وفي الجيم)** لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين ؛ **(كحب)** و**(الصبر)** و**(ربوة)** و**(اجتثت وحج)** و**(الفجر)** .

ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من [الحروف المقلقلة][٤] حال سكونها ولو[٥] في الوقف ؛ فقال:

وبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إنْ سَكَنَا وإنْ يَكُنْ فِي الوَقْفِ كانَ أَبْيَنَا

(وبينن)[٦] حرفًا **(مقلقلاً)** ، أي: بين قلقلته **(إن سكنا)** في غير الوقف ، نحو: ربوة [**(وإن يكن)** سكونه **(في الوقف)** نحو: قريب **(كان)** قلقلته **(أبينا)** منها عند سكونه][٧] لغير الوقف .

ومثال بقية حروف القلقلة : لغير الوقف : يقطعون ، [وقطر[٨] ، واجتباه][٩]ويدخلون ، وللوقف : خلاق ، ومحيط ، وبهيج ، / [١٢ب/د] ومجيد .

وحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

(و) بيِّنْ **(حاء حصحص)** [الصادقة بالحاءين][١٠] لمجاورتهما

---

(١) في د : بهم .
(٢) في ص : لمجاورة .
(٣) في د : لمجاورتها .
(٤) في د ، م : حروف القلقلة .
(٥) سقط من م .
(٦) في د : وبينًا .
(٧) سقط من ص .
(٨) في د : وقطمير .
(٩) في ص : وقطرًا واجتبا .
(١٠) سقط من م .

الصاد المستعلية ، وحاء **(أحطت)** و**(الحق)** لمجاورتهما الطاء والقاف الشديدتين[١] ، **(وسين مستقيم)** و**(يسطو)** من قوله تعالى: ﴿يَسْطُونَ﴾[٢] و**(يسقو)** من قوله تعالى: ﴿ يَسْقُونَ﴾[٣] [في سورة القصص][٤] لمجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدات ، وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها .

[بابُ الرّاءات]

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا ما كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

(ورقق الراء إذا ما) زائدة **(كسرت)** ولو لروم ، أو[٥] اختلاس أو إمالة ، سواء سكن ما قبلها أم تحرك ، وسواء وقع بعدها حرف / [١٢أ/ ص] استعلاء أم لا ؛ نحو : ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾[٦] و﴿رِجَالًا﴾[٧] و﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾[٨] و﴿وَٱلْفَجْرِ﴾[٩] و﴿وَبُشْرَىٰ﴾[١٠] بالإمالة [١١] .

أما إذا فتحت أو ضمت أو سكنت ، ولم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وإن وقع بينهما ساكن – فتفخم على أصلها . فإن كان شيء من ذلك نحو : الغار ، وخبير ، وخير ، وقدير[١٢]، والذكر – رققت ، وبعضه معلوم من قوله : **(كذاك)** ترقق الراء الواقعة **(بعد الكسر حيث سكنت[١٣])** :

---

(١) في ص : والشديدتين .
(٢) سورة الحج ، من الآية (٧٢) .
(٣) سورة القصص ، من الآية (٢٣) .
(٤) سقط من د .
(٥) في د : و .
(٦) سورة التوبة ، من الآية (٦٠) .
(٧) سورة الحج ، من الآية (٢٧) .
(٨) سورة التوبة ، من الآية (٦٠) .
(٩) سورة الفجر ، من الآية (١) .
(١٠) سورة النحل ، من الآية (٨٩) .
(١١) في حاشية د : « الإتيان بثلث الحركة والاختلاس الإتيان بالثلثين من الحركة ، ولم يمثل المصنف للاختلاس ، ومثاله : ﴿ أرنا ﴾ » .
(١٢) في د : وقدر .
(١٣) في حاشية د : « بقيد وهو إذا كانت الكسرة والراء من كلمة واحدة ، أما إذا كانتا من كلمتين ، نحو : ﴿ **إلا من ارتضى** ﴾ و ﴿ **أم ارتابوا** ﴾ فيجب التفخيم » .

إنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلا   أو كانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلا

(إن لم تكن) واقعة (من قبل حرف استعلا أو) [ ][(١)] (كانت الكسرة ليست أصلًا) يعني: وكانت الكسرة قبلها لازمة ؛ نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾[(٢)] و﴿مِرْيَةٍ﴾[(٣)] . فإن وقعت قبل حرف استعلاء ، والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة أحرف : القاف ، والطاء ، والصاد ؛ نحو : ﴿فِرْقَةٍ﴾[(٤)] و﴿ قِرْطَاسٍ﴾[(٥)] و﴿لَبِالْمِرْصَادِ ﴾[(٦)] ، – أو كانت الكسرة غير لازمة ، بل عارضة ؛ نحو: ﴿وَارْكَعُوا ﴾[(٧)] و﴿وَارْجِعُوٓا﴾[(٨)] ، ونحو: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾[(٩)] و﴿أَمِ ارْتَابُوٓا ﴾[(١٠)] – : فخمت .

ثم بيَّن ما وقع فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلاء ؛ فقال:

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ   وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إذا تُشَدَّدُ

(والخلف) ثابت **(في)** راء **(فرق)** كالطود العظيم ، فتفخم لحرف الاستعلاء ، وترقق **(لكسر يوجد)** في القاف . وإنَّما لم يختلفوا في غيره ؛ كفرقة وقرطاس ؛ لانتفاء كسر[(١١)] حرف الاستعلاء فيه .

(وأخف[(١٢)] **تكريرًا)** للراء **(إذا تشدد)** قال مكي: يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء ، فمتى أظهره فقد جعل[(١٣)] من الحرف المشدَّدِ حروفًا ، ومن المفخم حرفين .

[بابُ اللامات]

وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ   عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

---

(١) في ص ، م : ما .
(٢) سورة البقرة ، من الآية (٤٩) .
(٣) سورة هود ، من الآية (١٠٩) .
(٤) سورة التوبة ، من الآية (١٢٢) .
(٥) سورة الأنعام ، من الآية (٧) .
(٦) سورة الفجر ، من الآية (١٤) .
(٧) سورة البقرة ، من الآية (٤٣) .
(٨) سورة الأنبياء ، من الآية (١٣) .
(٩) سورة الطلاق ، من الآية (٤) .
(١٠) سورة النور ، من الآية (٥٠) .
(١١) في د : كسرة .
(١٢) في حاشية د : الإخفاء : جعل اللسان ملتصقًا على سقف الحلق .
(١٣) في م : حصل .

(وفخم اللام من اسم اللّه) وإن زيد عليه /[١٢ب/ ص] ميم ، إن وقعت **(عن)** أي : بعد (فتح أو ضم كعبد اللّه) بفتح الدال وضمها ، نحو[١] : ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾[٢] و﴿وَإِذْ[٣] قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾[٤] لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ اللّه ، أمَّا إذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة ، نحو : ﴿للّه﴾ و﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾[٥] و﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾[٦] فترقق على أصلها ، وقد ترقق إذا كان قبلها إمالة كبرى ، وذلك في قراءة السوسي في أحد وجهين ، نحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾[٧] .

وَحَرْفَ الاِسْتِعْلاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا لاِطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

(وحرف الاستعلاء فخم واخصصا) أنت **(لاطباق)** بنقل حركة الهمزة إلى اللام ، والاكتفاء بها عن همزة الوصل ؛ يعني: واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها **(أقوى)** تفخيمًا من غير المطبقة **(نحو)** القاف من **(قال ، و)** الصاد من **(العصا)** ، والأوَّل مثالٌ لغير المطبق من حروف الاستعلاء ، والثاني مثال للمطبق منها .

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

(وبين الاطباق) في الطاء **(من)** قوله تعالى: ﴿فَقَالَ (أَحَطتُ)﴾[٨] **(مع)** قوله تعالى: ﴿لَئِنۢ (بَسَطتَ)﴾[٩] ونحو ذلك ؛ لئلا تشتبه بالتاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج . **(والخلف)** في إبقاء /[١٣ب/ د] صفة [الاستعلاء في][١٠] القاف مع إدغامها **(بنخلقكم)** من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾[١١] **(وقع)** ، وعدم إبقائها أولى كما قاله الناظم في

---

(١) في د ، ص : ونحو .
(٢) سورة المائدة ، من الآية (١١٩) .
(٣) سقط من ص .
(٤) سورة الأنفال ، من الآية (٣٢) .
(٥) سورة إبراهيم ، من الآية (١٠) .
(٦) سورة الأنعام ، من الآية (٩١) . وفي ص : ﴿ قل لله ﴾ .
(٧) سورة البقرة ، من الآية (٥٥) .
(٨) سورة النمل ، من الآية (٢٢) .
(٩) سورة المائدة ، من الآية (٢٨) .
(١٠) في د : استعلاء .
(١١) سورة المرسلات (٢٠) .

«تمهيده» تبعًا لأبي عمرو الداني .

واحرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ والْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنا

(واحرص على السكون) أي : سكون اللام **(في جعلنا**[١]**)** ، والنون في **(أنعمت ، و)** الغين في **(المغضوب ، مع)** لام **(ضللنا)** الثانية ؛ لتحترز[٢] عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء ؛ فإنَّه /[١٣أ/ ص] من فظيع اللحن .

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسىٰ خَوفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَىٰ

(وخلص انفتاح) الذال من قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾[٣] والسين من قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ﴾[٤] **(خوف اشتباهه بمحظورًا عصى)** أي: اشتباه «محذورًا» بـ«محظورًا» ، و«عسى بعصى» ؛ لاشتباه الذال بالظاء ، والسين بالصاد ؛ للاتحاد في المخرج ؛ فلا يتميز كل واحد إلاَّ بتمييز الصفة ، والذال والسين منفتحتان ، والصاد والظاء مطبقتان[٥] ؛ فينبغي أن يخلص كل واحد[٦] من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه ، وكذا كل حرف مع آخر مُتَّحِدَي المخرج مختلفي الصفة .

وَرَاعِ شِـدَّةً بِـكَـافٍ وَبِـتَـا كَـشِـرْكِـكُـمْ وَتَـتَـوَفَّـى فِـتْـنَـةَ

(وراع شدة) كائنة **(بكاف وبتا)** ؛ بأن تمنع الصوت أن يجري معهما مع إثباتهما[٧] في محلهما ؛ **(كشرككم)** مثال للكاف ، **(وتتوف)** من قوله تعالى: ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ[٨]﴾[٩] و **(فتنة)** من[١٠] قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً﴾[١١] مثالان[١٢] للتاء ، وقس على الشدة الجهر والهمس

---

(١) في د : جعلت .
(٢) في ص : ليحترز .
(٣) سورة الإسراء ، من الآية (٥٧) .
(٤) سورة التحريم ، من الآية (٥) .
(٥) في د : منطبقان .
(٦) سقط من ص .
(٧) في ص : ثباتهما .
(٨) سقط من د ، ص .
(٩) سورة النحل ، من الآية (٢٨) .
(١٠) في م : في .
(١١) سورة الأنفال ، من الآية (٢٥) .
(١٢) في م : مثال .

والرخاوة والقلقلة وغيرها ، مما مرَّ ؛ فيراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها .

[فصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين]

ثم بين ما يجب إدغامه ، وما يمتنع ؛ فقال :

وأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُل رَّبِّ وَبَل لاَّ وَأَبِنْ

(وأوّلى مثل وجنس إن سكن) ولو سكونًا عارضًا **(أدغم)** أنت .

والإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء ، ومنه : أدغمت اللجام في /[١٤أ/ د] فم الفرس .

واصطلاحًا : إيصال حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان[١] عنه ارتفاعة واحدة ، [وهو بوزن حرفين][٢] .

واعلم أنَّ / [١٣ب/ ص] الحرفين الملتقيين[٣] : إمَّا أن يتماثلا ؛ بأن يتفقا مخرجًا وصفة ؛ كالباءين واللامين والدالين[٤] ، أو يتجانسا ، بأن يتفقا مخرجًا لا صفة ؛ كالطاء والتاء ، وكالظاء والثاء[٥] ، وكاللام والراء عند الفراء . أو يتقاربا ، [بأن يتقاربا][٦] مخرجًا أو[٧] صفة ؛ كالدال والسين ، وكالضاد والشين ، وكاللام والراء عند سيبويه .

فالمتماثلان والمتجانسان الخاليان عما يأتي : إذا سكن الأوَّل منهما

---

(١) في حاشية د : قوله : يرتفع اللسان ؛ صوابه : يرتفع العضو ؛ لأجل أن يشمل اللسان والشفتين والحلق وإبدال عنه به . أو يقال : إنما عبَّر باللسان ؛ لأن . . . عمل في جميع الحروف ؛ والأول أولى لعمومه » .

(٢) سقط من د .

(٣) في حاشية د : قوله : الملتقيين ، أي : رسمًا ؛ ليدخل نحو : ﴿ **إنه هو الغفور الرحيم** ﴾ فيخرج نحو : ﴿ **إنما أنت نذير مبين** ﴾ انتهى » .

(٤) سقط من م .

(٥) في حاشية د : « قوله : كالطاء والثاء ؛ صوابه : كالذال والظاء » .

(٦) سقط من م .

(٧) في م : و .

أدغم في الثاني **(كقل رب)** مثال للمتجانسين[١] على رأي الفراء ، **(و﴿بل لا﴾ يخافون﴾** مثال للمتماثلين .

(وأبن) أي : أظهر أول[٢] المثلين .

فِي يَوْمِ مَعْ قالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

(في يوم ، مع قالوا وهم) ونحوهما مما اجتمع فيه ياءان أو واوان وأولهما حرف مد وإن اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالإدغام .

(و) أبن اللام في **(قل نعم)** وإن اجتمع فيه[٣] متقاربان أو متجانسان ؛ لأنَّ النون [لما لم][٤] يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه ؛ نحو : الميم والواو والياء ، فاستوحش إدغام اللام فيها ، وإنَّما أدغم فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها ، وأمَّا[٥] إدغام الكسائي اللام فيها في[٦] نحو: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾[٧] و﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾[٨] - فمِنْ تفرداته .

وأبن الحاء في **(سبحه)** ؛ إذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منه ، والهاءُ أَدْخَلُ من الحاء ؛ ولأنَّ حروف الحلق بعيدة /[١٤ب/ د] عن الإدغام لصعوبتها ؛ ولهذا لم تدغم الغين في القاف في نحو: / [١٤أ/ ص] **(لا تزغ قلوب)** .

وأبن اللام في قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ﴾[٩] لتباعد المخرجين ؛ إذ الإدغام يستدعي خلط الحرفين ، وتصييرهما حرفًا واحدًا ، فإن كانا مثلين[١٠] والأوَّل ساكن ففيه عمل واحد ، وهو الإدغام ، أو متحرك فعملان : إسكان وإدغام ، وإن كانا غير مثلين والأوَّل ساكن فعملان : قلب وإدغام ، أو متحرك فثلاثة أعمال : إسكان ،

---

(١) في م : المتجانسين .
(٢) سقط من م .
(٣) في م : فيها .
(٤) في ص ، م : لا .
(٥) في ص : وإنما .
(٦) سقط من د .
(٧) سورة الكهف ، من الآية (١٠٣) .
(٨) سورة البقرة ، من الآية (١٧٠) .
(٩) سورة الصافات ، من الآية (١٤٢) .
(١٠) في د : متماثلين .

وقلب ، وإدغام ؛ فالساكن أقل عملاً من المتحرك ؛ ومن ثم سمي[١] إدغامًا صغيرًا ، والمتحرك إدغامًا كبيرًا .

والحروف من حيث هي قسمان : قمرية ، وشمسية ، وكل منهما أربعة عشر حرفًا ؛ فالقمرية يجمعها قولك[٢]: « أبغ حجك وخف عقيمه » .

وتظهر لام التعريف عندها ، والشمسية ما عداها ، وتدغم فيها لام التعريف .

[بابُ الضَّاد والظَّاء]

وَالضَّادَ باسْتِطالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّها تَجِي

(والضاد باستطالة ومخرج ميز) أي : ميزها بهما **(من الظاء . وكلها)** أي : الظاءات التي في القرآن **(تجي)** في سبعة أبواب[٣] وقد أخذ في بيانها ؛ فقال :

في الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهرِ عُظْمُ الحِفظِ أَيقِظْ وأَنظِرْ عَظْمَ ظَهرِ اللَّفْظِ

(في الظعن) ولم يأت منه في القرآن إلاَّ قوله تعالى في سورة النحل: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[٤]. **(ظل)** وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا أولها[٥] ، قوله تعالى في البقرة: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ﴾[٦] ، ومنه : الظلَّة ، ووقع منه في القرآن موضعان : قوله تعالى في الأعراف: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾[٧] ، وقوله في الشعراء: ﴿يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾[٨] .

(ظُهر)[٩] بضم الظاء ؛ وهو انتصاف النهار ، وقع منه في / [١٤ب/ص] القرآن موضعان ؛ قوله تعالى في النور: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ

(١) في د : كان .
(٢) في م : قوله .
(٣) في د ، ص : أبيات .
(٤) سورة النحل ، من الآية (٨٠) .
(٥) في م : أوله .
(٦) سورة البقرة ، من الآية (٥٧) .
(٧) سورة الأعراف ، من الآية (١٧١) .
(٨) سورة الشعراء ، من الآية (١٨٩) .
(٩) في د : الظهر .

ﱡثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِﱠ(١) ، وقوله في الروم: ﱡوَحِينَ تُظْهِرُونَﱠ(٢) /[١٥أ/ د] .

(عظم) من العظمة ، وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع ، أولها : قوله تعالى في البقرة: ﱡوَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﱠ(٣) .

(الحفظ) وقع منه في القرآن اثنان(٤) وأربعون موضعًا ، أوّلها : قوله تعالى في البقرة: ﱡوَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚﱠ(٥) .

(أيقظ) من اليقظة ، ولم يأت منه في القرآن إلاّ قوله تعالى في الكهف: ﱡوَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًاﱠ(٦) .

(وأنظر)(٧) من الإنظار ؛ وهو التأخير ، وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعًا ، أولها : قوله تعالى في البقرة: ﱡوَلَا هُمْ يُنظَرُونَﱠ(٨) .

[**(عَظْم)** وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعًا أولها : قوله تعالى في البقرة : ﱡوَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِﱠ(٩)](١٠) .

(ظهر) وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعًا ، أولها : قوله تعالى في البقرة: ﱡكِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْﱠ(١١) .

(اللفظ) لم يأت منه في القرآن إلاّ قوله تعالى في ق : ﱡمَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍﱠ(١٢) .

ظَاهِرْ لَظَىٰ شُواظُ كَظمِ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلامَ ظُفْرِ انْتَظِرْ ظَمَا

---

(١) سورة النور ، من الآية (٥٨) .
(٢) سورة الروم ، من الآية (١٨) .
(٣) سورة البقرة ، من الآية (٧) .
(٤) في حاشية ص : « صوابه ثلاثة وأربعون » .
(٥) سورة البقرة ، من الآية (٢٥٥) .
(٦) سورة الكهف ، من الآية (١٨) .
(٧) بعدها في م : عظم .
(٨) سورة البقرة ، من الآية (١٦٢) .
(٩) سورة البقرة ، من الآية (٢٥٩) .
(١٠) ما بين المعكوفين سقط من م .
(١١) سورة البقرة ، من الآية (١٠١) .
(١٢) سورة ق ، من الآية (١٨) .

(ظاهر) : ضد الباطن ، وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أوّلها : قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾[1] . وبمعنى الإعانة ، وقع منه في القرآن ثمانية مواضع، أولها : قوله تعالى في البقرة: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾[2] . وبمعنى العلوّ ، وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أوّلها : قوله تعالى في براءة: ﴿لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ[3] ﴾[4] .

وبمعنى الظفر ، وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع ، أوّلها[5] : قوله تعالى في براءة: ﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾[6] ، وقوله تعالى في الكهف: ﴿إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ﴾[7] [١٥أ/ ص] ، وقوله في التحريم: ﴿وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾[8] . وبمعنى الظهار ، وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع:

أولها[9] : قوله تعالى في الأحزاب/ [١٥ب/ د] : ﴿وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ﴾[10] .

وقوله تعالى في المجادلة: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾[11] ، و﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ﴾[12] .

(لظى) وقع منه في القرآن موضعان : قوله تعالى في المعارج: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[13] ، وقوله تعالى في الليل[14]: ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾[15] .

---

(١) سورة الأنعام ، من الآية (١٢٠) .
(٢) سورة البقرة ، من الآية (٨٥) .
(٣) سقط من د .
(٤) سورة التوبة ، من الآية (٣٣) .
(٥) سقط من د ، ص .
(٦) سورة التوبة ، من الآية (٨) .
(٧) سورة الكهف ، من الآية (٢٠) .
(٨) سورة التحريم ، من الآية (٣) .
(٩) سقط من د ، ص .
(١٠) سورة الأحزاب ، من الآية (٤) . وفي د : اللاتي .
(١١) سورة المجادلة ، من الآية (٢) .
(١٢) سورة المجادلة ، من الآية (٣) .
(١٣) سورة المعارج ، من الآية (١٥) .
(١٤) في ص ، م : والليل .
(١٥) سورة الليل ، من الآية (١٤) .

(شواظ) [بكسر الشين وضمها][١] : لهب لا دخان معه ، ولم يأت منه في القرآن إلاّ قوله تعالى في سورة[٢] الرحمن: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾[٣] .

(كظم) وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أولها : قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾[٤] .

(ظلمًا) وقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعًا ، أولها : قوله تعالى في البقرة: ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٥] .

(اغلظ) من الغلاظة ، وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعًا ، أولها: قوله تعالى في آل عمران: ﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾[٦] .

(ظلام) وقع منه في القرآن مائة موضع ، أوّلها : قوله تعالى في البقرة: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ[٧]﴾[٨] .

(ظفر) بإسكان الفاء مخففًا ، أفصح[٩] من ضمها ، لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في الأنعام: ﴿حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾[١٠] .

(انتظر) من الانتظار بمعنى الارتقاب ، وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعًا ، أولها : قوله تعالى في الأنعام: ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا﴾[١١] [١٥ب/ ص] .

(ظمأ) وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع ، أوّلها[١٢] : قوله تعالى في براءة: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾[١٣] ، وقوله تعالى في طه: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ

---

(١) في د ، م : « بضم الشين وكسرها » .
(٢) سقط من د ، ص .
(٣) سورة الرحمن ، من الآية (٣٥) .
(٤) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٤) .
(٥) سورة البقرة ، من الآية (٣٥) .
(٦) سورة آل عمران ، من الآية (١٥٩) .
(٧) سقط من د ، ص .
(٨) سورة البقرة ، من الآية (١٧) .
(٩) سقط من د .
(١٠) سورة الأنعام ، من الآية (١٤٦) .
(١١) سورة الأنعام ، من الآية (١٥٨) .
(١٢) سقط من ص .
(١٣) سورة التوبة ، من الآية (١٢٠) .

﴿فِيهَا﴾[١] ، وقوله في النور: ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾[٢] .

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

(أظفر) من الظفر – بفتح الظاء والفاء – بمعنى النصر ، لم يأت منه في القرآن إلاَّ /[١٦أ/ د] قوله تعالى في الفتح: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[٣] .

(ظنًّا كيف جا) أي : تصرف ، ولو بمعنى العلم ، ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعًا ، أوّلها : قوله تعالى في البقرة: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾[٤] .

(وعظ) بمعنى التخويف من عذاب اللّه ، والترغيب في ثوابه ، ووقع منه في القرآن تسعة[٥] مواضع ، أوّلها : قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ[٦] ﴾[٧] .

(سوى عضين) من قوله تعالى في الحجر: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[٨] ؛ فإنّه[٩] بالضاد ، وهو جمع عضة ؛ أي : فرقة ؛ أي : متفرقين فيه ؛ فقال بعضهم : سحر ، وقال بعضهم : شعر ، وقال بعضهم : كهانة ، وآمن بعضهم ببعضه ، وكفر بعضهم ببعضه . والاستثناء في كلام الناظم منقطع ؛ لأنَّ عضة ليست من الوعظ .

(ظل) بمعنى الدوام ، ووقع منه في القرآن تسعة مواضع ؛ اثنان منها في **(النحل)** و **(زخرف)** [حال كونها][١٠] في السورتين **(سوا)** أي: مستويين ، وهما قوله تعالى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا[١١]﴾[١٢] . وفي

---

(١) سورة طه ، من الآية (١١٩) .
(٢) سورة النور ، من الآية (٣٩) .
(٣) سورة الفتح ، من الآية (٢٤) .
(٤) سورة البقرة ، من الآية (٤٦) .
(٥) في حاشية ص : « صوابه : خمسة وعشرون » .
(٦) سقط من د .
(٧) سورة البقرة ، من الآية (٦٦) .
(٨) سورة الحجر ، من الآية (٩١) .
(٩) في د : فإنهما .
(١٠) في د ، م : حالة كونهما .
(١١) سقط من د .
(١٢) سورة النحل الآية (٥٨) .

نسخة : «زخرفًا» بالنصب على الحكاية .

وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

والبقية قوله تعالى /[١٦أ/ص] في طه: و[١] ﴿(ظَلْتَ) عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[٢] ، وقوله في الواقعة: (ظلتم) من قوله: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[٣] .

(و) قوله (بروم : ظلوا) من قوله: ﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾[٤] ، (كالحجر) أي : كقوله في الحجر: ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾[٥] .

وقوله :(ظلت) من قوله في (شعرا)[٦]: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٧] ، وقوله تعالى فيها : (نظل) من قوله: ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾[٨] .

يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ

وقوله في الشورى[٩]: (يظللن) [من قوله: ﴿فَيَظْلَلْنَ][١٠] رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾[١١] /[١٦ب/د] .

(محظورًا) من الحظر ؛ وهو المنع ، وقع منه في القرآن موضعان : قوله تعالى في سبحان: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[١٢] (مع) قوله في القمر: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ (الْمُحْتَظِرِ)﴾[١٣] أي: كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه ، والهشيم: النبات اليابس المتكسر .

(وكنت فظًا) لم يأت منه في القرآن إلاّ قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا [غَلِيظَ الْقَلْبِ][١٤] ﴾[١٥] .

---

(١) سقط من د ، ص .
(٢) سورة طه ، من الآية (٩٧) .
(٣) سورة الواقعة ، من الآية (٦٥) .
(٤) سورة الروم ، من الآية (٥١) .
(٥) سورة الحجر ، من الآية (١٤) .
(٦) في م : الشعراء .
(٧) سورة الشعراء ، من الآية (٤) .
(٨) سورة الشعراء ، من الآية (٧١) .
(٩) في د ، م : شورى .
(١٠) سقط من د .
(١١) سورة الشورى ، من الآية (٣٣) .
(١٢) سورة الإسراء ، من الآية (٢٠) .
(١٣) سورة القمر ، من الآية (٣١) .
(١٤) سقط من د ، ص .
(١٥) سورة آل عمران ، من الآية (١٥٩) .

(وجميع النظر) بمعنى الرؤية ، وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعًا ، أوّلها : قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[١] .

إِلاَّ بِوَيلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَه ۝ وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

(إلا) قوله **(بويل)** أي : في ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٢] ﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾[٣] ، وفي **«هل أتى على الإنسان»** : ﴿نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[٤] **(وأولى)** أي: وفي الأولى من القيامة : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ (نَّاضِرَةٌ)﴾ فإنّ الثلاثة بالضاد ، لا بالظاء وهي من النضارة ؛ أي : الحسن ، ومنه خبر[٥]: **«نضر الله امرأً سمع[٦] مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها»**[٧] . والاستثناء في كلامه منقطع .

(والغيظ) وقع منه / [١٦ب/ص] في القرآن أحد عشر موضعًا ، أوّلها : قوله تعالى في آل عمران: ﴿عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[٨] . **(لا الرعد)** أي[٩]: قوله تعالى فيها[١٠]: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾[١١] ، **(و)** لا **(هود)** أي : قوله فيها: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾[١٢] ؛ فإنّهما - لكونهما من الغيض بمعنى النقص - بالضاد لا بالظاء **(قاصرة)** عليهما .

وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعامِ ۝ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

(والحظ) بمعنى النصيب ، وقع منه في القرآن سبعة مواضع ، أوّلها: قوله تعالى في آل عمران: ﴿أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[١٣] .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٥٠) .
(٢) سورة المطففين ، من الآية (١) .
(٣) سورة المطففين ، من الآية (٢٤) .
(٤) سورة الإنسان ، من الآية (١١) .
(٥) سقط من ص .
(٦) في د : بلغ .
(٧) **صحيح** ، صححه الألباني رحمه الله تعالى - في صحيح الجامع حديث (٦٧٦٦) . والحديث رواه الترمذي برقم (٢٦٥٦) .
(٨) سورة آل عمران ، من الآية (١١٩) .
(٩) سقط من ص . وفي د : من .
(١٠) سقط من م .
(١١) سورة الرعد ، من الآية (٨) .
(١٢) سورة هود ، من الآية (٤٤) .
(١٣) سورة آل عمران ، من الآية (١٧٦) .

(لا الحض على /[١٧أ/د] الطعام) أي : قوله تعالى في سورة[1] الحاقة والماعون: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾[2] ، وقوله في الفجر: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ[3] عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾[4] ؛ فإن الثلاثة – لكونها من الحض بمعنى الحث – بالضاد لا بالظاء .

(وفي ضنين[5]) من قوله تعالى في التكوير: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ[6]﴾[7] **(الخلاف سامي)** أي : عالٍ مشهور ؛ فقراءة[8] ابن كثير ، وأبي[9] عمرو ، والكسائي : بالظاء ، بمعنى : متهم ، [وقراءة الباقين][10] من السبعة : بالضاد ، بمعنى : بخيل .

والكلمات التي ذكر فيها الظاءات[11] في الأبيات السبعة بعد الظَّعْنِ[12] مجرور بعضها بالعطف عليه لفظًا أو محلاًّ أو تقديرًا ، بعاطف مقدر أو مذكور ، وبعضها بالإضافة . وإن جاز نصب بعضها حكاية أو بعامل قبله .

[بابُ التحذيرات]

وإنْ تَلاَقَيا الْبَيَانُ لاَزِمُ ... أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ

(وإن تلاقيا) أي : الضاد والظاء فقل : **(البيانُ)** لأحدهما من الآخر **(لازم)** للقارئ ؛ لئلا يختلط أحدهما بالآخر ، فتبطل به صلاته ؛ / [١٧أ/ ص] وذلك نحو قوله تعالى في: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ، وقوله في الفرقان : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾[13] .

---

(١) سقط من د ، ص .
(٢) سورة الحاقة ، من الآية (٣٤) .
(٣) في د ، ص : يحضون .
(٤) سورة الفجر ، من الآية (١٨) .
(٥) في د : ظنين .
(٦) في د ، ص : بظنين .
(٧) سورة التكوير ، من الآية (٢٤) .
(٨) في د : فقرأه .
(٩) في د : أبو .
(١٠) في د : « قرأه الباقون » .
(١١) في د ، م : الظاء .
(١٢) في ص ، م : الظن .
(١٣) سورة الفرقان ، من الآية (٢٧) .

والعض إن كان بجارحة كسبع وأسنان[١] فبالضاد ، وإلاَّ فبالظاء ؛ نحو : عظَّ الزمان وعظَّت[٢] الحرب .

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفُ هَا جِباهُهُمْ عَلَيْهِمُ

(و) يلزم بيان الضاد من الطاء في[٣] قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[٤]، **(مع)** بيان الظاء من التاء في الشعراء: **(وعظت)** من[٥] قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟[٦] سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ﴾[٧] . و**(مع)** بيان الضاد من التاء في قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾[٨] .

(وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء ؛ أي : خلص **(ها جباههم و**[٩]**عليهم)** ونحوهما ؛ نحو: ﴿وإلهكم﴾ ؛ ﴿واهدنا﴾ ، لأنَّ الهاء حرف يختفي[١٠] ، فينبغي[١١] الحرص /[١٧ب/د] على بيانه . و«هاء» مضافة [إلى ما][١٢] بعدها ، وقصرها للوزن .

---

(١) في ص ، م : وإنسان .
(٢) في د : وعضته .
(٣) سقط من ص .
(٤) سورة البقرة ، من الآية (١٧٣) .
(٥) في د : في .
(٦) سقط من ص ، م .
(٧) سورة الشعراء (١٣٦) .
(٨) سورة البقرة (١٩٨) .
(٩) سقط من م .
(١٠) في د : يخفى .
(١١) في م : وينبيغي .
(١٢) في م : لما .

[بابُ النُّون والميم المشدَّدتين ، والميم السَّاكنة]

وأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا ما شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

(وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما) زائدة **(شددا)** والغنة صفة لازمة لهما متحركتين ، أو ساكنتين ظاهرتين ، أو مدغمتين ، أو مخفاتين ، وهي في الساكن أكمل منها في المتحرك ، وفي المخفىٰ أكمل منها في المظهر ، وفي المدغم أكمل منها في المخفىٰ ، [وذلك نحو][1] : ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾[2] ، و﴿ مِّن نَّذِيرٍ ﴾[3] ، و﴿ثم﴾ و﴿لما﴾ ، و﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾[4] .

(وأخفِيَن) أنت :

أَلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

(الميم إن تسكن بغنة لدى) أي : عند **(باء على المختار من)** قول **(أهل الأدا)** بالقصر للوقف ؛ نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ[5]﴾[6] وقيل بإظهارها ، وقيل بإدغامها .

وأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

(وأظهرنها عند باقي الأحرف) /[١٧ب/ ص] أي[7] : نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[8] و﴿تُمْسُونَ﴾[9]، و﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[10] .

(واحذر) إذا سكنت الميم **(لدى)** أي : عند **(واو وفا)** نحو : ﴿عَلَيْهِمْ

---

(١) في م : ونحو ذلك .
(٢) سورة الناس ، من الآية (٦) .
(٣) سورة السجدة ، من الآية (٣) .
(٤) سورة الرعد ، من الآية (٣٤) .
(٥) سقط من د ، ص .
(٦) سورة آل عمران الآية (١٠١) .
(٧) سقط من د ، ص .
(٨) سورة الفاتحة ، من الآية (٧) .
(٩) سورة الروم ، من الآية (١٧) .
(١٠) سورة البقرة ، من الآية (٥٤) .

وَلَا﴾[١] ، ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾[٢] **(أن تختفي)** بفتح «أن» أي: اختفاءها[٣] بإخفائك[٤] لها ؛ [ ][٥] لاتحادها بالواو مخرجًا ، وقربها من الفاء ، فيظن[٦] أنّها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء .

[باب حكم النُّون الساكنة والتنوين]

ثم أخذ في بيان أحكام[٧] النون الساكنة والتنوين ؛ وهو : نون ساكنة تلحق الآخِرَ لفظًا لا خطًّا لغير توكيد ، فقال:

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

(وحكم تنوين ونون) ساكنة **(يلفى)** أي : يوجد عند حروف الهجاء محصورًا[٨] في أربعة أقسام ، وهي : **(إظهار ادغام وقلب إخفا)** ، وأقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو . والنون الساكنة تثبت لفظًا وخطًّا ، ووصلًا ووقفًا .

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ وادَّغِمْ فِي اللَّامِ والرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

(فعند حرف الحلق) نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾[٩] ، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾[١٠] ، و﴿مَنْ حَآدَّ﴾[١١] ، [ ][١٢] و﴿مِنْ عِلْمٍ﴾[١٣] ، و﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾[١٤] ، و﴿مِنْ غِلٍّ﴾[١٥]، ونحو : ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾[١٦] ، ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾[١٧] ،

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٦٢) .
(٢) سورة البقرة ، من الآية (٢٥) .
(٣) في ص ، م : اختفاؤها .
(٤) في ص : باختفائك .
(٥) في د : باختفائه .
(٦) في د : فتظن .
(٧) سقط من د .
(٨) في د ، ص : محصور .
(٩) سورة البقرة ، من الآية (١٧٧) .
(١٠) سورة الحشر ، من الآية (٩) .
(١١) سورة المجادلة ، من الآية (٢٢) .
(١٢) في م : ومن جاهد . ولا وجه لذكر هذا المثال هنا ، حيث إن الجيم ليست من حروف الحلق .
(١٣) سورة النجم ، من الآية (٢٨) .
(١٤) سورة النساء ، من الآية (١٠١) .
(١٥) سورة الأعراف ، من الآية (٤٣) .
(١٦) سورة البقرة ، من الآية (٤٥) .
(١٧) سورة الأعراف ، من الآية (٣٠) .

و﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١] ، و﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢] ، و﴿نِدَآءً خَفِيًّا﴾[٣] ، و﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾[٤] .

(أظهر)هما[٥] أي : التنوين والنون الساكنة[٦] ؛ لصعوبة إدغامهما[٧] فيه كما مرَّ .

(وادّغم)هما بتشديد الدال (في اللام والرا) ؛ نحو : ﴿فَإِن لَّمْ﴾[٨] و﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٩] ، و﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[١٠] ، و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١١] ؛ لتقارب المخرجين و[١٢] اتحادهما **(لا بغنة)** مبالغةً في التخفيف ؛ إذ في بقائها[١٣] ثقل ما .

وإدغامهما في ذلك بلا غنة **(لزم)** أي : لازم ، وفي نسخة : «أتم» ؛ فيفيد[١٤] جواز إدغامهما في ذلك بغنة ، وبه /[١٨أ/ ص] قرأ جماعة ، لكن المشهور الأوَّل ، وعليه العمل .

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

(وأدغمن)هما **(بغنة في)** حروف **(يومن)** نحو : ﴿مَن يَقُولُ[١٥]﴾[١٦] ، و﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[١٧] ، و﴿مِّن وَرَآئِهِمْ﴾[١٨] ، و﴿جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾[١٩] ، و﴿مِّن مَّالِ﴾[٢٠] ، و﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[٢١] ، و﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾[٢٢] ، و﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾[٢٣] .

---

(١) سورة البقرة ، من الآية (٢٤٠) .
(٢) سورة البقرة ، من الآية (١٨١) .
(٣) سورة مريم ، من الآية (٣) .
(٤) سورة فاطر ، من الآية (٢٨) .
(٥) في د ، ص : أظهر .
(٦) سقط من د .
(٧) في م : إدغامها .
(٨) سورة البقرة ، من الآية (٢٤) .
(٩) سورة البقرة ، من الآية (٢) .
(١٠) سورة يونس ، من الآية (٥٧) .
(١١) سورة البقرة ، من الآية (١٨٢) .
(١٢) في د : أو .
(١٣) في م : بقائهما .
(١٤) في م : فبعد .
(١٥) في د ، م : يقوم .
(١٦) سورة البقرة ، من الآية (٨) .
(١٧) سورة النمل ، من الآية (٨٦) .
(١٨) سورة الجاثية ، من الآية (١٠) .
(١٩) سورة الشعراء ، من الآية (٥٧) .
(٢٠) سورة النور ، من الآية (٣٣) .
(٢١) سورة الزخرف ، من الآية (٦١) .
(٢٢) سورة السجدة ، من الآية (٣) .
(٢٣) سورة البقرة ، من الآية (٥٨) .

ووجه الإدغام في النون : التماثل ، وفي الميم : التجانس في الغنة ، والجهر والانفتاح والاستفال ، وبعض الشدة ، وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر . واتفقوا على أنَّ الغنة معهما غنة المدغم ، ومع النون غنة المدغم فيه .

واختلفوا مع الميم : فذهب ابن كيسان إلى أنَّها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبًا[1] للأصالة ، وذهب الباقون إلى أنَّها غنة الميم كالنون .

(إلا) أن يكون الحرفان **(بكلمة ؛ كدنيا)** و**(عنونوا)** وصنوان ، فلا تدغمهما ؛ لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف ، وهو ما تكرر فيه[2] أحد أصوله نحو صنوان . ولمّا لم يتأت[3] للناظم مثال الواو من[4] القرآن أتى بـ«عنونوا» من عنوان الكتاب ، وهو ظاهر ختمهِ الدالِّ على / [١٨ب/ د] ما فيه ، وفي نسخة : «صنونوا» .

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبا بِغُنَّةٍ كَذَا لاِخْفَا لَدَىٰ باقي الحُرُوف أُخِذَا

(والقلب) أي[5] : والإقلاب للتنوين والنون ميمًا[6] واجب **(عند البا)** بالقصر للوزن **(بغنة)** نحو : ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾[7] و﴿أَنۢ بُورِكَ﴾[8] ، و﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[9] ؛ لعسر الإتيان[10] بالغنة ثُمَّ إطباق الشفتين مع[11] الإظهار ، ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الإدغام ؛ فتعين الإخفاء ؛ بقلبهما ميمًا ؛ لمشاركتها /[١٨ب/ص] الباء مخرجًا والنون غنة .

(كذا لاخفا) لهما ، بنقل حركة الهمزة إلى اللام ، والاكتفاء بها عن

---

(١) سقط من م .
(٢) سقط من د ، ص .
(٣) في م : يأت .
(٤) في ص : ومن .
(٥) سقط من م .
(٦) في م : منهما .
(٧) سورة البقرة ، من الآية (٣٣) .
(٨) سورة النمل ، من الآية (٨) .
(٩) سورة آل عمران ، من الآية (١٥٤) .
(١٠) في د : الاحتراز .
(١١) في م : عند .

همزة الوصل **(لدى)** أي: عند **(باقي الحروف)** الخمسة عشر **(أخذا)**(١) به بألف الإطلاق ؛ نحو: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ﴾(٢) ، و﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾(٣) ، و﴿مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ﴾(٤) ، و﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾(٥) ، و﴿وَٱنصُرْنَا﴾(٦) ، و﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾(٧) ؛ لتراخيها عن مناسبة حروف الإدغام ومباينتها حروف الحلق .

والإخفاء لغةً : الستر ، واصطلاحًا : نطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ من(٨) التشديد ، مع بقاء الغنة في الحرف الأول . ويفارق الإخفاء الإدغام ؛ بأنَّه(٩) بين الإظهار والإدغام ، وبأنَّه إخفاء الحرف عند غيره ، لا في غيره ، بخلاف الإدغام فيهما .

[بابُ المدّ والقصر]

ثم أخذ في بيان أحكام المد ؛ فقال:

وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِـبٌ أَتَـىٰ وَجَـائِـزٌ وَهْـوَ وَقَـصْـرٌ ثَـبَـتَـا

(والمدُّ) وهو لغةً : الزيادة ، واصطلاحًا : إطالة الصوت بحرف مديٍّ من حروف العلة ، وهو ثلاثة أقسام : **(لازم ، وواجب أتى ، وجائز وهو)** أي : المد **(وقصر)** – وهو لغةً: الحبس ، واصطلاحًا : ترك المدِّ ، وهو الأصل – **(ثبتا)** وقد أخذ في بيان أقسام المدِّ ؛ فقال:

فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ

(فلازم إن جاء بعد حرف مد) حرف **(ساكن** /[١١٩أ/د] **حالين)**

---

(١) في حاشية ص : « أي أخذًا بالضم والفتح لغتان » .
(٢) سورة الإسراء ، من الآية (٧٤) .
(٣) سورة البقرة ، من الآية (١٧٨) .
(٤) سورة الحج ، من الآية (٥) .
(٥) سورة الشورى ، من الآية (٤٣) .
(٦) سورة آل عمران ، من الآية (١٤٧) .
(٧) سورة فصلت ، من الآية (١٦) .
(٨) في م : عن .
(٩) في م : لأنه .

بالإضافة ؛ أي : ساكن في حال الوصل والوقف (**وبالطول يمد**) بقدر ألفين .

واللازم قسمان: لازم كلمي ؛ نحو : ﴿دَآبَّةٍ﴾[١] و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[٢] في وجه الإبدال ، ولازم حرفي ؛ نحو : ﴿قٓ﴾[٣] ﴿صٓ﴾[٤] ، ولكن يجوز[٥] في «عين» كل[٦] من فاتحتي مريم والشورى /[١٩أ/ ص] : التوسطُ ؛ تفرقةً بين ما قبله حركةٌ من جنسه ، وبين ما قبله حركةٌ من غير جنسه ؛ ليكون لحرف المد مزيةٌ على حرف اللين .

وَوَاجِبٌ إِنْ جاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

[(**وواجب إن جاء قبل همزة**) حالةَ[٧] كونهِ][٨] (**متصلاً إن جمعا**) يعني : بأن جمع المد والهمز (**بكلمة**) نحو : ﴿جَآءَ﴾[٩] و﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾[١٠] و﴿سِيٓءَ﴾[١١] وسمي : متصلاً ؛ لاتصال الهمزة بكلمة حرف المدِّ ، وله محل اتفاق ؛ وهو اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المدِّ ، ومحل اختلاف ؛ وهو تفاوتهم في الزيادة ، والمدُّ فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير : مقدار ألف ونصف ، وقيل : وربع . وعند ابن عامر والكسائي[١٢] : مقدار ألفين ، وعند عاصم : مقدار ألفين ونصف ، وعند ورش وحمزة : مقدار ثلاث ألفات . وهذا[١٣] كله تقريب لا يضبط إلاَّ بالمشافهة والإدمان[١٤] .

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلاَ أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

---

(١) سورة هود ، من الآية (٦) .
(٢) سورة الأنعام ، من الآية (١٤٣) .
(٣) سورة ق ، من الآية (١) .
(٤) سورة ص ، من الآية (١) .
(٥) في حاشية د : « قاعدة المد المثقل : أن يأتي بعده حرف مشدد ، والمخفف : أن يأتي بعده حرف غير مشدد .
(٦) سقط من ص .
(٧) في د : حال .
(٨) ما بين المعكوفين سقط من ص .
(٩) سورة الأنعام ، من الآية (١٦٠) .
(١٠) سورة النساء ، من الآية (١٤٨) .
(١١) سورة هود ، من الآية (٧٧) .
(١٢) سقط من م .
(١٣) في د ، ص : و .
(١٤) في م : والإدغام .

(وجائز إذا أتى) حال[١] كونه **(منفصلا)** بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[٢] .

(أو عرض السكون وقفًا) أو إدغامًا **(مسجلا)** أي: مطلقًا ؛ أي: سواء كان سكونًا محضًا ، أم[٣] مع[٤] إشمام ، بخلاف الوقف [مع الروم][٥] ، فإنَّه كالوصل ؛ نحو : ﴿نَسْتَعِينُ﴾[٦] ، ونحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ﴾[٧] في قراءة أبي عمرو ، ونحو: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾[٨] في قراءة البزي .

وفي المدِّ للسكون المذكور ثلاثة أوجه: الطول ، /[١٩ب/د] حملًا له على اللاَّزم بجامع اللفظ ، والتوسط لعروض السكون المنحط عن لزومه ، والقصر ؛ لجواز التقاء الساكنين في الوقف ، فاستغني بالسكون[٩] عن المدِّ .

وفي المدِّ المنفصل خلاف ؛ فورش وابن عامر / [١٩ب/ص] وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف ، وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلافٍ ، وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه ، وتفاوت المادِّينَ في الزيادة كتفاوتهم فيها[١٠] فيما مر في المد المتصل .

والحاصل أنَّ المدَّ قسمان: أصلي ؛ وهو المدُّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلاَّ به ، ولا يتوقف على سبب؛ نحو: [﴿ٱلَّذِينَ﴾[١١] و﴿ءَامَنُواْ﴾[١٢] و﴿عَفَا﴾[١٣]][١٤] وفرعي ، وهو بخلاف ذلك ، وهو

---

(١) سقط من ص . وفي د : حالة .
(٢) سورة النساء ، من الآية (١) .
(٣) في ص : أو .
(٤) في ص ، م : من .
(٥) في ص : بالروم .
(٦) سورة الفاتحة (٥) .
(٧) سورة الفاتحة (٣، ٤) .
(٨) سورة البقرة ، من الآية (٢٦٧) .
(٩) سقط من د ، ص .
(١٠) سقط من د ، م .
(١١) سورة محمد الآية (١) .
(١٢) سورة محمد الآية (٢) .
(١٣) سورة التوبة الآية (٤٣) .
(١٤) ما بين المعكوفين في م : « الذين آمنوا وعملوا » .

الذي تكلم عليه الناظم ، وسببه همز أو سكون ، فزيد في حرف المدّ لضعفه ، فيتقوى[١] بالزيادة ، وليس المدُّ حرفًا ، ولا حركة .

والمدُّ مع الهمز قسمان: لاحقٌ له ؛ نحو : ﴿ آمن ﴾ و﴿ إيمان ﴾ و﴿ أوتوا ﴾ فلورش فيه[٢] المدُّ والقصر والتوسط . وسابق عليه [وهو قسمان][٣] : متصل ومنفصل .

والمدُّ مع السكون قسمان : لازم ، وجائز ، فاللازم قسمان: لازم كلميّ ، ولازم حرفيّ ، وقد مرَّ ذلك . لكن اختلف في مد الميم من[٤] ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ ﴾[٥] ، ومن ﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾[٦] ، على قراءة ورش بالنقل ، فقيل : تمد[٧] ؛ اعتبارًا بعدم الاعتداد بالعارض ، [وهو الأكثر . وقيل : لا تمدُّ ؛ اعتبارًا بالاعتداد بالعارض][٨] .

والجائز : ما كان [بسبب سكون][٩] لوقفٍ أو إدغامٍ ، وكذا المدُّ المنفصل [كما مرَّ][١٠] .

هذا وقد ذكر ابن القاصح للمدِّ عشرة ألقاب /[٢٠أ/ د] ، ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر .

[بابُ معرفة الوقوف]

ولما فرغ من التجويد وأحكامه عقَّبه بذكر متعلقاته من /[٢٠أ/ ص] الوقف والابتداء ؛ فقال[١١] :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

---

(١) في م : فتقوى .
(٢) سقط من م .
(٣) سقط من م .
(٤) في م : في .
(٥) سورة آل عمران ، من الآية (١ ، ٢) .
(٦) سورة العنكبوت ، من الآية (١، ٢) .
(٧) في م : يمد .
(٨) سقط من ص .
(٩) في م : سببًا لسكون .
(١٠) سقط من د .
(١١) سقط من د .

(**وبعد**) معرفة (**تجويدك للحروف لابد**) لك[١] من (**معرفة الوقوف**) :

وَالابْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلاَثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ

(**والابتدا**) والوقوف: جمع وقف ، جمعه باعتبار أنواعه المذكورة ، بقوله : (**وهي تقسم**[٢] **إذن**) زائدة (**ثلاثة**) هي (**تام**) بتخفيف الميم للوزن (**وكاف وحسن**) .

والوقف لغةً: الكف ؛ واصطلاحًا: قطع الكلمة عمّا بعدها بسكتة[٣] طويلة ، فإنْ لم يكن بعدها شيء سمي ذلك[٤] قطعًا .

وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

(**وهي**) أي: الوقوف المذكورة إنّما تكون (**لما تم**) معناه ، (**فإن لم يوجد**) فيما وقف عليه (**تعلق**) بما بعده لا لفظًا [ولا معنًى][٥] (**أو كان**) فيه تعلق به (**معنى**) لا لفظًا (**فابتدي**) أنت بما بعده من[٦] القسمين ، وقل : أمّا الوقف في الأول[٧] منهما .

فالتَّامُ فالكافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ إِلاَّ رُءُوسَ الآيِ جَوِّزْ فالْحَسَنْ

(**فالتام**) سمي به لتمام الكلام[٨] وانقطاع ما بعده عنه . وأمّا في الثاني (**فالكافي**) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه ، والابتداء بما بعده كالتام .

(**و**) إن كان فيه تعلق بما بعده (**لفظًا**) ومعنى (**فامنعن**) الابتداء بما بعده (**إلا رءوس الآي ، جوز**) أي : فجوّز الابتداء بما بعدها[٩] لورود السنة بالوقف على ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١٠] ، والابتداء بـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[١١] ، ولأنَّ رءوس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع

---

(١) سقط من ص .
(٢) في د : تنقسم .
(٣) في م : سكتة .
(٤) سقط من د .
(٥) سقط من ص .
(٦) في د ، ص : في .
(٧) في م : الأولى .
(٨) في د ، ص : اللفظ .
(٩) في م : بعده .
(١٠) سورة الفاتحة ، من الآية (١) .
(١١) سورة الفاتحة ، من الآية (٢) .

والقوافي .

وأمّا الوقف على ما فيه التعلق المذكور (**فالحسن**) سمي به لحسن الوقف عليه .

والمراد بالتعلق المعنوي : أن يتعلق المتأخر /[٢٠ب/د] بالمتقدم من حيث المعنى لا الإعراب ؛ كالإخبار عن حال /[٢٠ب/ص] الكافرين ، أو حال المؤمنين ، أو تمام قصة . وباللفظي : أن يتعلق به من حيث الإعراب ؛ [لكونه صفة له][1] أو معطوفًا عليه .

فمثال الوقف التام : ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2] و﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[3] ، وأكثر ما يوجد في الفواصل ورءوس الآي . وقد يوجد قبل انقضاء[4] الفاصلة ؛ نحو : ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾[5] إذ قوله : ﴿أَذِلَّةً﴾[6] هو آخر كلام بلقيس ، و﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[7] هو رأس الآية . وقد يوجد بعد انقضائها ؛ نحو : ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ﴾[8] ؛ إذ رأس الآية ﴿مُّصْبِحِينَ﴾، وتمام الكلام قوله[9] : ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾[10] ؛ لأنه معطوف على المعنى ؛ أي: بالصبح وبالليل . وكذا ﴿ عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ۝ وَزُخْرُفًا ﴾[11] فإن[12] رأس الآية ﴿يَتَّكِئُونَ﴾ ، وتمام الكلام ﴿وَزُخْرُفًا﴾ ؛ لأنّه معطوف على ﴿سُقُفًا﴾ .

ومثال الكافي : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ[13] ﴾[14] و﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[15] .

---

(١) في د ، م : ككونه صفته .
(٢) سورة الفاتحة ، من الآية (٥) .
(٣) سورة البقرة ، من الآية (٥) .
(٤) سقط من م .
(٥) سورة النمل ، من الآية (٣٤) .
(٦) سورة النمل ، من الآية (٣٤) .
(٧) سورة النمل ، من الآية (٣٤) .
(٨) سورة الصافات ، من الآية (١٣٧ ، ١٣٨) .
(٩) سقط من د .
(١٠) سورة الصافات ، من الآية (١٣٨) .
(١١) سورة الزخرف ، من الآية (٣٤، ٣٥) .
(١٢) في ص : إذ . وسقط من د .
(١٣) سقط من د .
(١٤) سورة البقرة ، من الآية (٢) .
(١٥) سورة البقرة ، من الآية (٣) .

ومثال الحسن : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١] فالوقف عليه حسن ؛ لأنَّ المعنى مفهوم ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ؛ لكونه تابعًا لما قبله وليس رأس آية .

وَغَيْرُ ما تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ   اَلْوَقْفُ مُضطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ

(وغير ما تم) معناه : الوقف عليه **(قبيح)** ؛ كالوقف على المضاف دون المضاف إليه[٢] ، وعلى الرافع دون مرفوعه ، وعلى الناصب دون منصوبه ، وعلى الشرط دون جوابه ، وعلى [الموصول دون صلته][٣] ، إذا لم يتم معناه بدونها ، وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف .

(وله) أي : للقارئ **(الوقف)** على ذلك ، وفي نسخة « يوقف » ، أي: ولأجل قبح الوقف على ذلك يوقف /[٢١أ/ ص] عليه **(مضطرًا)** لعيٍّ أو لغيره[٤] ، **(و)** لكن **(يبدأ)** بما **(قبله)** /[٢١أ/ د] أي : من الكلمة[٥] التي وقف عليها ؛ ليصل الكلام بعضه ببعض .

وأقبح من الوقف على ما ذكر من الأمثلة الوقف على قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟﴾[٦] وعلى قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[٧] فإن وقف عليهما مضطرًا فلا يبتدئ بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ﴾[٨]، وبقوله[٩] : ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ﴾[١٠] ، بل يبتدئ بما وقف عليه ، فإن لم يفعل فقد أخطأ .

ولَيسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ   وَلاَ حَرَامٌ غَيْرُ ما لَهُ سَبَبْ

(وليس في القرآن من) زائدة **(وقف وجب)** ، وفي نسخة: «يجب»

---

(١) سورة الأنعام ، من الآية (١) .
(٢) سقط من د .
(٣) في ص : « الموصوف دون صفته » .
(٤) في ص ، م : غيره .
(٥) في د : كلمة الوقف .
(٦) سورة آل عمران ، من الآية (١٨١) .
(٧) سورة المائدة ، من الآية (١٨) .
(٨) سورة آل عمران ، من الآية (١٨١) .
(٩) في م : وقوله .
(١٠) سورة المائدة ، من الآية (١٨) .

حتَّى إذا تركه القارئ يأثم[١] **(ولا حرام)** حتَّى إذا فعله يأثم **(غير ما له سبب)** ؛ لأن الوقف والوصل لا يدلأن على معنى ، حتَّى يختل بتركهما ، فإن كان له سبب يستدعي تحريمه ، كأن قصد الوقف على ﴿وَمَا﴾[٢] ﴿مِنْ إِلَٰهٍ﴾[٣] ، و﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾[٤] ونحوهما من غير ضرورة – حرم ، ومع عدم القصد فالأحسن أن [يتجنب الوقف على ذلك للإيهام][٥] .

ويجوز رفع «حرام» عطفًا على محل «وقف» ؛ لأنَّه اسم ليس ، وجره عطفًا على لفظه ، ومثله لفظة ﴿غير﴾ ؛ فإن رفع رفعت ، وإن جُرَّ جُرَّت ، ويجوز نصبها حالاً .

[بابُ المقطوع والموصول]

ولمَّا كان القارئ يحتاج في الوقف إلى معرفة المقطوع والموصول ؛ بَيَّنَهُمَا بقوله :

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي الْمُصْحَفِ الإِمَامِ فيما قَدْ أَتى

(واعرف لمقطوع وموصول) بزيادة اللاَّم للتأكيد **(و)** اعرف **(تا)** التأنيث التي تكتب تاء مجرورة ، لا هاء مربوطة ، كما أنَّ ذلك موجود **(في مصحف الإمام)** عثمان بن عفان – رضي اللَّه تعالى عنه – الذي[٦] اتَّخذه لنفسه **(فيما قد أتى)** رسمه /[٢١ب/ص] فيه . ثم بيَّن المواضع [التي يحتاج القارئ في الوقف][٧] إلى معرفتها من ذلك ؛ فقال /[٢١ب/د] :

فاقْطَعْ بِعَشرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَ ... مَـعْ مَـلْـجَـإٍ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ

---

(١) سقط من م .
(٢) في د ، ص : ما .
(٣) سورة آل عمران ، من الآية (٦٢) .
(٤) سورة إبراهيم ، من الآية (٢٢) .
(٥) في م : « يجتنب الوقف على ذلك للإبهام » .
(٦) في د : التي .
(٧) في د ، ص : المحتاج .

(فاقطع بعشر كلمات) يعني: فاقطع كلمة «أن» الناصبة للاسم أو للفعل ؛ بأن ترسمها مقطوعة عن لا النافية في عشرة[١] مواضع ، وهي: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ [في التوبة][٢] (و) ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ بـ «هود» :

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثانِي هُودَ لاَ يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَىٰ

(و) ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ في (يس) و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا اللَّهَ﴾ (ثاني هود) بخلافه في أولها ، فإنّه موصول و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [في الممتحنة][٣] ، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ في الحج[٤] [و﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ﴾ في « ن »][٥] و﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان[٦] :

أَنْ لاَ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ إِنْ مَا بالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا

و﴿أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ و﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ كلاهما في الأعراف[٧] .

وما عدا العشرة نحو : ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم﴾[٨] و﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا﴾[٩] و﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[١٠] موصول لا ترسم فيه النون .

واقطع **(إن ما)** في قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾[١١] **(بالرعد)** . وما عداه ؛ نحو: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾[١٢] بيونس وغافر ، و﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[١٣] بالأنفال ، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ

---

(١) في د : عشر .
(٢) في د : بالتوبة .
(٣) في د ، ص : بالممتحنة .
(٤) في د : بالحج .
(٥) سقط من ص .
(٦) في د : بالدخان .
(٧) في د : بالأعراف .
(٨) سورة هود ، من الآية (٢) .
(٩) سورة طه ، من الآية (٨٩) .
(١٠) سورة النجم ، من الآية (٣٨) .
(١١) سورة الرعد ، من الآية (٤٠) .
(١٢) سورة يونس ، من الآية (٤٦) .
(١٣) سورة الأنفال ، من الآية (٥٨) .

أَحَدًا﴾[١] بمريم – موصول .

(و) أمّا (المفتوح) الهمزة[٢] (صل) ميم «أم» منها بـ«ما» الاسمية ؛ نحو: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[٣] [في الأنعام][٤] ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ[٥]﴾[٦] و﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ[٧] ﴾[٨] كلاهما [في النمل][٩] .

نُهوا اقْطَعُوا مِنْ ما بِرُومِ والنِّسَا خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

و﴿ **عن ما نهوا عنه** ﴾[١٠] [في الأعراف][١١] **(اقطعوا)** . وما عداه ؛ نحو : ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾[١٢] و﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١٣] و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[١٤] ، و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾[١٥] – موصول .

و**(اقطعوا من ما)** ﴿ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم﴾[١٦] **(بروم)** أي : [في سورة][١٧] الروم **(والنسا)** /[٢٢أص] ، و﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم﴾[١٨] بالمنافقين ، لكن **(خلف)** /[٢٢أ/ د] ما في **(المنافقين)** ثبت ففي بعض المصاحف مقطوع ، وفي بعضها موصول ، ووجه[١٩] القطع فيه ، وفيما يأتي مما اختلف فيه[٢٠] : كون الأصل انفصال إحدى الكلمتين عن الأخرى ، ووجه الوصل : التقوية ، وقصد الامتزاج . وفي نسخة بدل ﴿مِمَّا﴾[٢١] بروم والنسا : « مما ملك روم النسا » .

---

(١) سورة مريم ، من الآية (٢٦) .
(٢) في د : الهمز .
(٣) سورة الأنعام ، من الآية (١٤٣) .
(٤) في د ، ص : بالأنعام .
(٥) في ص : تشركون .
(٦) سورة النمل ، من الآية (٥٩) .
(٧) سقط من ص ، م .
(٨) سورة النمل ، من الآية (٨٤) .
(٩) في د ، ص : بالنمل .
(١٠) سورة الأعراف ، من الآية (١٦٦).
(١١) في د ، ص : بالأعراف .
(١٢) سورة المائدة ، من الآية (٧٣) .
(١٣) سورة التوبة ، من الآية (٣١) .
(١٤) سورة النبأ ، من الآية (١) .
(١٥) سورة المؤمنون ، من الآية (٤٠) .
(١٦) سورة الروم ، من الآية (٢٨) .
(١٧) في م : بسورة .
(١٨) سورة المنافقون ، من الآية (١٠) .
(١٩) في ص : ووجب .
(٢٠) سقط من ص .
(٢١) سورة النساء ، من الآية (٧) .

(أم من أسسا) بألف الإطلاق ؛ أي : واقطعوا «أم» من قوله : ﴿أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾[١] [في التوبة][٢] ، ومن قوله : ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾[٣] في :

فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا   وأَنْ لَمِ الْمَفتوحَ كَسْرَ إِنَّ ما

(فصلت) ، ومن قوله : ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[٤] في **(النسا)** ، ومن قوله : ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾[٥] في الذبح[٦]) ؛ أي : في[٧] الصافات ، سمِّيت به لقوله تعالى فيها[٨] : ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[٩] .
وما عدا ذلك ؛ نحو : ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[١٠] و﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[١١] و﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾[١٢] – موصول .

واقطعوا **(حيث)** من قوله تعالى : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[١٣] في موضعي البقرة .

(و) اقطعوا **(أن لم المفتوح)** همزته[١٤] ، حيث وقع[١٥] ؛ نحو : ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾[١٦] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[١٧] ، و[١٨] **(كسر إن ما)** يعني : واقطعوا إنَّ ما[١٩] المكسورة ، من قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾[٢٠] في :

لأنْعَام والْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا   وَخُلْفُ الأنفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

(لأنعام) بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل .

---

(١) سورة التوبة ، من الآية (١٠٩)
(٢) في م : بالتوبة .
(٣) سورة فصلت ، من الآية (٤٠) .
(٤) سورة النساء ، من الآية (١٠٩) .
(٥) سورة الصافات ، من الآية (١١) .
(٦) في د ، ص : ذبح .
(٧) زيادة من د .
(٨) سقط من م .
(٩) سورة الصافات ، من الآية (١٠٧) .
(١٠) سورة يونس ، من الآية (٣٥) .
(١١) سورة النمل ، من الآية (٦٠) .
(١٢) سورة النمل ، من الآية (٦٢) .
(١٣) سورة البقرة ، من الآية (١٥٠) .
(١٤) في د : همزه .
(١٥) في ص : ما وقع .
(١٦) سورة الأنعام (١٣٣) .
(١٧) سورة البلد (٧) .
(١٨) سقط من د .
(١٩) سقط من م .
(٢٠) سورة الأنعام ، من الآية (١٣٤) .

وما عداها[١] ؛ نحو: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾[٢] و﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾[٣] – موصول .

(و) اقطعوا «أن ما» (المفتوح) همزته[٤] من قوله /[٢٢ب/ ص] تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾[٥] (معًا) أي : في الحج ولقمان. (وخلف) ما في (الأنفال) بدرج الهمزة ، (ونحل) أي : وفي النحل ، من قوله تعالى في الأولى : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾[٦] ، /[٢٢ب/ د] وقوله في الثانية: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٧] (وقعا) بألف الإطلاق . وما عداهما ؛ نحو: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[٨] – موصول .

وكُلُّ ما سَأَلْتُمُوهُ واخْتُلِف رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَما وَالوصْلَ صِفْ

(و) اقطعوا لام ﴿وَآتَاكُم مِّن (كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)﴾[٩] بإبراهيم .

(واختلف) في قطع ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾[١٠] بالنساء ، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾[١١] بالأعراف ، و﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾[١٢] بالمؤمنون[١٣] ، و﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾[١٤] بالملك ، وما عدا ذلك نحو: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا﴾[١٥] ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[١٦] ، و﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾[١٧] – موصولة[١٨] .

وقد نبَّه الزجّاجي على أن «كلما» إن كانت ظرفًا كتبت موصولة ، أو

---

(١) في ص : عداه .
(٢) سورة طه ، من الآية (٦٩) .
(٣) سورة المرسلات ، من الآية (٧) .
(٤) في د : همزتها .
(٥) سورة الحج ، من الآية (٦٢) .
(٦) سورة الأنفال ، من الآية (٤١) .
(٧) سورة النحل ، من الآية (٩٥) .
(٨) سورة المائدة ، من الآية (٩٢) .
(٩) سورة إبراهيم ، من الآية (٣٤) .
(١٠) سورة النساء ، من الآية (٩١) .
(١١) سورة الأعراف ، من الآية (٣٨)
(١٢) سورة المؤمنون ، من الآية (٤٤) .
(١٣) في ص ، م : بالمؤمنين .
(١٤) سورة الملك ، من الآية (٨) .
(١٥) سورة البقرة ، من الآية (٨٧) .
(١٦) سورة النساء ، من الآية (٥٦) .
(١٧) سورة المائدة ، من الآية (٦٤) .
(١٨) في ص : موصول .

شرطًا فمقطوعة ؛ فهي إن لم تحتمل الظرفية ؛ [كقوله تعالى][(١)] : ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾[(٢)] فمقطوعة ، وإن [احتملتهما وعدمهما][(٣)] كالمواضع المذكورة آنفًا ، ففيها خلاف ، وإن تعينت للظرفية فموصولة .

(كذا) اختلف في قطع «بئس» من قوله تعالى : ﴿(قُلۡ بِئۡسَمَا) يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ﴾[(٤)] بالبقرة . **(والوصل صف)** في :

خَلَفْتُمُونِي واشْتَرَوْا فِي ما اقْطَعَا أُوحِيْ أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

﴿بِئۡسَمَا (خَلَفۡتُمُونِي)﴾[(٥)] بالأعراف ، (و) ﴿بِئۡسَمَا (ٱشۡتَرَوۡاْ) بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾[(٦)] بالبقرة . وما عداهما مقطوع ؛ وذلك في قوله تعالى : ﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ﴾[(٧)] [٢٣أ/ ص] بالبقرة ، وفي قوله : [﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾[(٨)]][(٩)] و﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾[(١٠)] و﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾[(١١)] و﴿لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾[(١٢)] بالمائدة .

(في ما اقطعا) أي : واقطع «في» عن «ما» الموصولة في قوله تعالى : ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾[(١٣)] [في الأنعام][(١٤)] وفي قوله : ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ (أَفَضۡتُمۡ) فِيهِ﴾[(١٥)] بالنور ، وفي قوله : ﴿فِي مَا (ٱشۡتَهَتۡ) أَنفُسُهُمۡ﴾[(١٦)] [في الأنبياء][(١٧)] /[٢٣أ/ د] . وفي (يبلو) من قوله تعالى : ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ﴾[(١٨)] (معًا) أي : بالمائدة والأنعام .

---

(١) في د : نحو .
(٢) سورة إبراهيم ، من الآية (٣٤) .
(٣) في ص ، م : احتملتها وعدمها .
(٤) سورة البقرة ، من الآية (٩٣) .
(٥) سورة الأعراف الآية (١٥٠) .
(٦) سورة البقرة الآية (٩٠) .
(٧) سورة البقرة ، من الآية (١٠٢) .
(٨) سورة المائدة الآية (٦٢) .
(٩) سقط من م .
(١٠) سورة المائدة ، من الآية (٦٣) .
(١١) سورة المائدة ، من الآية (٧٩) .
(١٢) سورة المائدة ، من الآية (٨٠) .
(١٣) سورة الأنعام ، من الآية (١٤٥) .
(١٤) في ص : بالأنعام .
(١٥) سورة النور ، من الآية (١٤) .
(١٦) سورة الأنبياء ، من الآية (١٠٢) .
(١٧) في د ، ص : بالأنبياء .
(١٨) سورة الأنعام ، من الآية (١٦٥) .

وفي :

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُوْمٌ كِلاَ   تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرَهَا صِلاَ

(ثاني فعلن) من قوله تعالى: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[١] بالبقرة ، وفي قوله: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٢] في « إذا وقعت » وفي قوله تعالى: ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[٣] في **(روم)** أي : في الروم ، وفي قوله: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[٤] و﴿فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[٥] بالزمر ، وإلى ذلك أشار بقوله: **(كلا تنزيل)** ، وفي قوله: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾[٦] في **(شعرا)**[٧] [أي في الشعراء][٨] .

وهذه الأحد[٩] عشر متفق على قطعها ، [أمَّا][١٠] الأخير[١١] ، فمختلف فيه ، فَذِكْرُه مع المتفق على قطعه سهو .

(وغير ذي) أي: المواضع الأحد[١٢] عشر ؛ نحو: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[١٣] [في البقرة][١٤] و﴿فِيمَا كُنتُمْ﴾[١٥] و﴿فِيمَ أَنتَ[١٦]﴾[١٧] **(صلا)** أي: صله .

فَأَيْنَما كالنَّحلِ صِلْ وَمُخْتَلَفْ   فِي الشُّعَرا الأَحْزَابِ وَالنِّسا وَصِفْ

(فأينما كالنحل صل) أي: وصل أينما في قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا[١٨] تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[١٩] [في البقرة][٢٠] ، كالنحل أي : كما تصله

(١) سورة البقرة ، من الآية (٢٤٠) .
(٢) سورة الواقعة ، من الآية (٦١) .
(٣) سورة الروم ، من الآية (٢٨) .
(٤) سورة الزمر ، من الآية (٣) .
(٥) سورة الزمر ، من الآية (٤٦) .
(٦) سورة الشعراء ، من الآية (١٤٦) .
(٧) في م : الشعرا .
(٨) سقط من م .
(٩) في ص : الإحدى .
(١٠) في ص : إلا .
(١١) في ص : الأخيرة .
(١٢) في د : الإحدى .
(١٣) سورة البقرة ، من الآية (٢٤٠) .
(١٤) في د ، ص : بالبقرة .
(١٥) سورة آل عمران ، من الآية (٥٥) .
(١٦) في م : أنتم .
(١٧) سورة النازعات ، من الآية (٤٣) .
(١٨) في ص ، م : أينما .
(١٩) سورة البقرة ، من الآية (١١٥) .
(٢٠) في د ، ص : بالبقرة .

بها في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[١] [في النحل][٢] (ومختلف)، أي: والاختلاف / [٢٣ب/ص] في ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[٣] (في الشعرا) أو ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا أُخِذُوا[٤]﴾[٥] في (الأحزاب و) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾[٦] في (النساء وصف) أي: [ذُكِر ؛ أي :][٧] ذكره أهل الرسم .

وما عدا الثلاثة ؛ نحو: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا [يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا][٨]﴾[٩] و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ[١٠]﴾[١١] و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[١٢] و﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾[١٣] – مقطوع .

وَصِلْ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

(وصل فإلم) ﴿يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾[١٤] في (هود) . وما عداه ؛ نحو[١٥] : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾[١٦] و﴿ وإنْ لَمْ يَنْتَهُوا ﴾[١٧]، و﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾[١٨] – مقطوع .

وصل [ ][١٩] : (ألن نجعلا) أي: ﴿أَلَّن[٢٠] نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[٢١] بالكهف ، و﴿أَلَّن (نَّجْمَعَ) عِظَامَهُ﴾[٢٢] [في القيامة][٢٣] . وما عداهما ، نحو: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ [الرَّسُولُ]﴾[٢٤] و﴿أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ﴾[٢٥] و﴿أَن لَّن

(١) سورة النحل ، من الآية (٧٦) .
(٢) في ص : بالنحل .
(٣) الشعراء ، من الآية (٩٢) .
(٤) سقط من د .
(٥) الأحزاب ، من الآية (٦١) .
(٦) سورة النساء ، من الآية (٧٨) .
(٧) زيادة من د .
(٨) سقط من د ، ص .
(٩) سورة البقرة ، من الآية (١٤٨) .
(١٠) في د ، ص : تعبدون .
(١١) سورة الأعراف ، من الآية (٣٧) .
(١٢) سورة غافر ، من الآية (٧٣) .
(١٣) سورة المجادلة ، من الآية (٧) .
(١٤) سورة هود ، من الآية (١٤) .
(١٥) سقط من ص .
(١٦) سورة البقرة ، من الآية (٢٤) .
(١٧) سورة المائدة ، من الآية (٧٣) .
(١٨) سورة القصص ، من الآية (٥٠) .
(١٩) في د : المد .
(٢٠) سقط من ص .
(٢١) سورة الكهف ، من الآية (٤٨) .
(٢٢) سورة القيامة ، من الآية (٣) .
(٢٣) في ص : بالقيامة .
(٢٤) سورة الفتح ، من الآية (١٢) .
(٢٥) سورة الجن ، من الآية (٥) .

﴿يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[1]][2] – مقطوع .

وصل (كيلا) من قوله : ﴿لِّكَيْلَا (تَحْزَنُوا) عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[3] بآل عمران ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا﴾[4] بالحديد ، و[في][5] و﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[6] في :

حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ   عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

(حج) أي : في الحج ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ (عَلَيْكَ حَرَجٌ)﴾[7] بالأحزاب . وما عدا ذلك ؛ وهو﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ بالأحزاب أيضًا[8]، و﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً [بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ][9]﴾[10] – مقطوع[11].

(و) ثبت (قطعهم) «عن» في قوله تعالى: ﴿وَيَصْرِفُهُ (عَن مَّن) يَشَاءُ﴾[12] بالنور ، و﴿عَن (مَّن تَوَلَّىٰ) عَن ذِكْرِنَا﴾[13] [في النجم][14] ، وما عداهما موصول . و«يوم» في قوله: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾[15] بغافر ، و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[16] بالذاريات ؛ لأنَّ «هم» مرفوع بالابتداء فيهما ، فالمناسب القطع . وما عداهما ؛ نحو: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾[17] و﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾[18] /[١٢٤أ/ ص] – موصول ؛ لأنَّ «هم» مجرور ، فالمناسب الوصل .

وَمَالِ هَـٰذَا وَالَّـذِيـنَ هَـؤُلَا   تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا

(و) ثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها ، في قوله تعالى: ﴿(مَالِ

---

(1) سورة البلد ، من الآية (٥) .
(2) ما بين المعكوفين سقط من ص .
(3) سورة آل عمران ، من الآية (١٥٣) .
(4) سورة الحديد ، من الآية (٢٣) .
(5) سقط من د ، ص .
(6) سورة الحج ، من الآية (٥) .
(7) سورة الأحزاب ، من الآية (٥٠) .
(8) سورة الأحزاب ، من الآية (٣٧) .
(9) سقط من م .
(10) سقط من د ، م .
(11) سورة الحشر ، من الآية (٧) .
(12) في د : مقطوعة .
(13) سورة النور الآية (٤٣) .
(14) سورة النجم الآية (٢٩) .
(15) في د ، ص : بالنجم .
(16) سورة غافر ، من الآية (١٦) .
(17) سورة الذاريات ، من الآية (١٣) .
(18) سورة المعارج ، من الآية (٤٢) .
(19) سورة الطور ، من الآية (٤٥) .

هَٰذَا) ٱلْكِتَٰبِ﴾[١] بالكهف ، و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[٢] بالفرقان (و) ﴿فَمَالِ (ٱلَّذِينَ) كَفَرُوا۟﴾[٣] بالمعارج[٤] ، و﴿فَمَالِ (هَٰٓؤُلَآءِ) ٱلْقَوْمِ﴾[٥] بالنساء . وما عداها[٦] ؛ نحو: ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٧] و﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا﴾[٨] و﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾[٩] – موصول .

وأبو عمرو يقف في[١٠] الأربعة التي في النظم على «ما» ، والكسائي عليها ، وعلى اللام ، ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام اتباعًا للرسم ، و«ما» في الأربعة للاستفهام .

(تحين في الإمام صل) أي: وصل التاء [بـ«حين»][١١] من[١٢] قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[١٣] في « ص » كما هو في مصحف الإمام **(ووهلا)** أي: غلط قائله ، وفي نسخة : « وقيل : لا » أي : لا تصلها بها . /[٢٤أ/د] و«لات» هي: «لا»[١٤] النافية [في الحقيقة][١٥] دخلت عليها التاء علامة[١٦] لتأنيث الكلمة ، كما دخلت على «رب» و«ثم» كذلك .

واختلف القراء في الوقف عليها ؛ فالكسائي يقف بالهاء لأصالتها ، والباقون بالتاء . وقال أبو عبيد : الوقف عندي على «لا» ، والابتداء بـ«تحين» ؛ لأني نظرتها في مصحف[١٧] الإمام «تحين» ، وقال: هذه[١٨] التاء تزاد في «حين» يقال: هذا تحين [كان كذا][١٩] .

---

(١) سورة الكهف: ٤٩ .
(٢) سورة الفرقان ، من الآية (٧) .
(٣) سورة المعارج ، من الآية (٣٦) .
(٤) في م : بالمعراج .
(٥) سورة النساء ، من الآية (٧٨) .
(٦) في ص : ما عداهما .
(٧) سورة يونس ، من الآية (٣٥) .
(٨) سورة يوسف ، من الآية (١١) .
(٩) سورة الليل ، من الآية (١٩) .
(١٠) في د : على .
(١١) في د ، م : من تحين .
(١٢) في ص : في .
(١٣) سورة ص ، من الآية (٣) .
(١٤) سقط من ص .
(١٥) زيادة من د .
(١٦) سقط من د .
(١٧) سقط من ص .
(١٨) في م : وهذه .
(١٩) سقط من م .

وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ الْ وَيَا وَها لاَ تَفْصِلِ

(ووزنوهم وكالوهم) بالمطففين **(صل)** أي : صلهما حكمًا ؛ لأنهم لم[١] يكتبوا بعد الواو ألفًا **(كذا من أل)** ، ولو معرفة **(وها)** التنبيه **(ويا)** النداء ؛ أي: كذا **(لا تفصل)** /[٢٤ب/ص] ما بعد الثلاثة منها ، بل صله بها قراءة ورسمًا ، وإن كانت كلمات[٢] مستقلة ؛ لشدَّة الامتزاج ؛ نحو «الكتاب» و«الرجل» و«المتقين» ، ونحو ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[٣] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[٤] و﴿هَٰذَا﴾[٥] ونحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾[٦] و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[٧] فلا تقف[٨] على «أل» و«ها» و«يا» وتبتدئ[٩] بـ«كتاب» و«رجل» و«متقين» ، و«أنتم» و«أولاء» و«ذا» و«أيها» و«آدم» .

(تتمة) :

﴿ نِعِمَّا ﴾[١٠] بالبقرة والنساء ، و﴿ مَهْمَا ﴾[١١] بالأعراف ، و﴿ رُّبَمَا ﴾[١٢] [في الحجر][١٣] – موصول . وكذا كل كلمة على حرف واحد ؛ نحو: باللَّه ، وربه ، إلاَّ ما مرَّ [فيما تقدم][١٤] ، وكذا «حينئذ» و«يومئذ» ونحو : ﴿ مَّنَاسِكَكُمْ ﴾[١٥] و﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾[١٦] وكذا ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾[١٧] بـ «طه» ، وأمَّا قال : ﴿ ٱبْنَ أُمَّ[١٨] ﴾[١٩] بالأعراف ، فمفصول .

ثم في المنفصلين وقفان ؛ على آخر كل منهما وقف ، وفي

---

(١) سقط من د .
(٢) في د : كلمة .
(٣) سورة آل عمران ، من الآية (١١٩) .
(٤) سورة آل عمران ، من الآية (٦٦) .
(٥) سورة لقمان ، من الآية (١١) .
(٦) سورة البقرة ، من الآية (٢٧٨) .
(٧) سورة البقرة ، من الآية (٣٣) .
(٨) في د ،ص : يوقف .
(٩) في ص : ويبتدئ .
(١٠) سورة النساء ، من الآية (٥٨) .
(١١) سورة الأعراف ، من الآية (١٣٢) .
(١٢) سورة الحجر ، من الآية (٢) .
(١٣) في ص : بالحجر .
(١٤) في ص : «من نحو قال» . وسقط من د .
(١٥) سورة البقرة الآية (٢٠٠) .
(١٦) سورة هود ، من الآية (٢٨) .
(١٧) سورة طه ، من الآية (٩٤) .
(١٨) في ص : يا ابن أم .
(١٩) سورة الأعراف ، من الآية (١٥٠) .

المتصلين وقف واحد آخر الثانية . و﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾[١] ، و﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ[٢] ﴾[٣] [موضعان في][٤] القصص يوصل فيهما الياء بالكاف ؛ قاله الداني في «مقنعه» ، والشاطبي في «عقيلته» ، ووقف أبو عمرو على الكاف ، والكسائي على /[٢٤ب/د] الياء .

و«ويك»[٥] كلمة تندُّم وتنبيه[٦] على الخطأ .

واعلم أنَّ كل اسم منادًى أضافه المتكلم لنفسه[٧] ، فالياء منه ساقطة ؛ نحو : ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ[٨]﴾[٩] و﴿يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾[١٠] و﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[١١] و﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾[١٢] ، إلاَّ ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾[١٣] و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾[١٤] ؛ فالياء [فيهما ثابتة] بالاتفاق .

واختلفت[١٥] المصاحف في قوله /[٢٥أ/ ص] تعالى : ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾[١٦] .

وسقطت الياء أيضًا باتفاق في نحو : ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾[١٧] و﴿فَٱتَّقُونِ﴾[١٨] و﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[١٩] و﴿وَأَطِيعُونِ﴾[٢٠] و﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾[٢١] . وثبتت باتفاق في نحو : ﴿وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى﴾[٢٢] و﴿يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ﴾[٢٣] و﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[٢٤] .

---

(١) سورة القصص ، من الآية (٨٢) .
(٢) في م : ويكأن .
(٣) سورة القصص ، من الآية (٨٢) .
(٤) في ص : موضعي . وفي د : في موضعي .
(٥) في د ، ص : وويكأن .
(٦) في د : تنبه .
(٧) في د ، ص : إلى نفسه .
(٨) سقط من د .
(٩) سورة الأعراف ، من الآية (٨٥) .
(١٠) سورة المائدة ، من الآية (٢٠) .
(١١) سورة المؤمنون ، من الآية (٩٩) .
(١٢) سورة الزمر ، من الآية (١٠) .
(١٣) سورة العنكبوت ، من الآية (٥٦) .
(١٤) سورة الزمر ، من الآية (٥٣) .
(١٥) في د : اختلف .
(١٦) سورة الزخرف ، من الآية (٦٨) .
(١٧) سورة البقرة ، من الآية (٤٠) .
(١٨) سورة البقرة ، من الآية (٤١) .
(١٩) سورة البقرة ، من الآية (١٥٢) .
(٢٠) سورة نوح ، من الآية (٣) .
(٢١) سورة النازعات ، من الآية (١٦) .
(٢٢) سورة البقرة ، من الآية (١٥٠) .
(٢٣) سورة البقرة ، من الآية (٢٥٨) .
(٢٤) سورة آل عمران ، من الآية (٣١) .

وثبتت [قراءة لا رسمًا][١] ، بخلافِ في[٢] : ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾[٣] ، فالكسائي يقف بالياء ، والباقون بحذفها . و﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾[٤] بالقصص، و﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾[٥] بالروم ؛ فحمزة والكسائي يقفان بالياء ، والباقون بحذفها . وقد عدَّ ابن الناظم وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها ، والمواضع المتفق [على إثباتها فيها][٦] .

وكل واو في الواحد والجمع ثابتة ؛ نحو: ﴿وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦ﴾[٧] و﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٨] و﴿بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[٩] و﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[١٠] و﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾[١١] و﴿لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ﴾[١٢] ، إلا أربعة مواضع فحذفت فيها واو الواحد ؛ وهي :﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ[١٣] ﴾[١٤] و﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾[١٥] و﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾[١٦] و﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[١٧] .

[بابُ التَّاءات]

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ   لأَعْرَافِ رُومِ هُودَ كافِ الْبَقَرَهْ

(ورحمت) ربك في /[٢٥أ/ د] موضعي **(الزخرف بالتا)**ء لا بالهاء **(زبره)** أي : كتبه[١٨] عثمان – رضي اللَّه عنه – وزبر أيضًا بالتاء[١٩] «رحمت اللَّه» **(في لاعراف)** بالنقل ، والاكتفاء بحركة اللَّام عن همزة

---

(١) سقط من ص .
(٢) سقط من م .
(٣) سورة النمل ، من الآية (١٨) .
(٤) سورة القصص ، من الآية (٣٠) .
(٥) سورة الروم ، من الآية (٥٣) .
(٦) في د : عليها .
(٧) سورة الزمر ، من الآية (٩) .
(٨) سورة الشورى ، من الآية (٣٠) .
(٩) سورة يونس ، من الآية (٩٠) .
(١٠) سورة الرعد ، من الآية (٣٩) .
(١١) سورة ص ، من الآية (٥٩) .
(١٢) سورة المطففين ، من الآية (١٦) .
(١٣) سقط من د .
(١٤) سورة الإسراء ، من الآية (١١) .
(١٥) سورة الشورى ، من الآية (٢٤) .
(١٦) سورة القمر ، من الآية (٦) .
(١٧) سورة العلق ، من الآية (١٨) .
(١٨) في حاشية د : « قوله : كتبه ؛ أي : أمر بكتابته ، والمأمور بالكتابة هو زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد أحد العشرة ، وما . . . . الرحمات المذكورة سبع » .
(١٩) سقط من د . وفي ص ، م : بالتاء و .

الوصل ، وفي (روم) أي : في[١] الروم و﴿[فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ][٢] رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾[٣] و(هود) [من قوله][٤]: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾[٥] و﴿رَحۡمَتِ رَبِّكَ [ ][٦] ﴾[٧] في (كاف) أي: ﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ ﴾[٨] و﴿ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ في (البقرة) [من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾[٩]][١٠] /[٢٥ب/ص] وما عدا هذه السبعة ترسم بالهاء .

وأبو[١١] عمرو وابن كثير والكسائي – يقفون بالهاء ، كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء ؛ كفاطمة وقائمة ، وهي لغة قريش . والباقون يقفون بالتاء ؛ تغليبًا لجانب الرسم ، وهي لغة طيِّئ وحِمْيَر[١٢] .

واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل ، والهاء الموجودة في الوقف؛ أيتهما الأصل للأخرى ؟

فذهب سيبويه وجماعة إلى أن التاء هي الأصل ؛ مستدلين بجريان الإعراب عليها دون الهاء ، وبأنَّ الوصل هو الأصل ، والوقف عارض .

قالوا: وإنَّما أبدلت هاء في الوقف فرقًا بينها وبين التاء في ﴿عِفۡرِيتٌ﴾[١٣] و﴿مَلَكُوتِ﴾[١٤] و﴿وَضُرِبَتۡ ﴾[١٥]. وقال ابن كيسان: بل فرقًا بينها وبين تاء التأنيث [ ][١٦] اللاحقة للفعل نحو: خرجت وضربت ، وذهب آخرون إلى أنَّ الهاء هي الأصل ؛ فلذا[١٧] سميت

(١) سقط من ص .
(٢) في ص : « فانظر إلى أثر » .
(٣) سورة الروم ، من الآية (٥٠) . وهذه ، من الآية سقط من د .
(٤) سقط من ص .
(٥) سورة هود ، من الآية (٧٣) . وهذه ، من الآية سقط من د .
(٦) في ص : عبده زكريا .
(٧) سورة مريم ، من الآية (٢) .
(٨) سورة مريم ، من الآية (١ ، ٢) .
(٩) سورة البقرة ، من الآية (٢١٨) .
(١٠) ما بين المعكوفين سقط من د ، ص .
(١١) في د : فأبو .
(١٢) سقط من د ، ص .
(١٣) سورة النمل ، من الآية (٣٩) .
(١٤) سورة الأعراف ، من الآية (١٨٥) .
(١٥) سورة البقرة (٦١) .
(١٦) في ص : التاء .
(١٧) في ص : فلهذا . وفي د : ولذلك .

هاء [التأنيث لا][1] تاء التأنيث ، وإنما[2] جعلوها تاء في الوصل ؛ لأنَّها حينئذ تتعاقبها الحركات ، /[٢٥ب/د] والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها ، فقلبوها إلى حرف يناسبها مع كونه أقوى منها ، وهو التاء .

نِعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلِ إِبْرَهَمْ مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

وزُبِرَ بالتاء أيضًا[3] **(نعمتها)** أي: البقرة ، من قوله تعالى فيها[4] : ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[5] ونعمت اللّه **(ثلاث)** أخيرات [في **(نحل)** في][6] قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾[7] و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾[8] و﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾[9] [و﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾[10]][11] وفي **(ابرهم)** أي : إبراهيم /[١٢٦أ/ص] **(معًا)** أي في موضعين منها أخيرين ، و[12] هما : ﴿بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾[13] ، و﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[14] ، فقوله : **(أخيرات)** صفة لثلاث النحل وموضعي إبراهيم ؛ احترازًا عمَّا في أولهما .

وزبر بالتاء «نعمت اللّه» **في (عقود الثان)** أي : في ثاني العقود الذي فيه **(هَمّ)** من قوله: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾[15] ، وفي نسخة بدل « هَمَّ » ، «ثَمّ» أي : هناك .

لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

وَزَبَرَ بالتاء «نعمت» في **(لقمان ، ثم)** في **(فاطر ، كالطور ، عمران)**

---

(١) في م : التاء ؛ لأنَّ .
(٢) في م : إنما .
(٣) سقط من د .
(٤) زيادة من د .
(٥) سورة البقرة ، من الآية (٢٣١) .
(٦) في د ، ص : من .
(٧) سورة النحل ، من الآية (٧٢) .
(٨) سورة النحل ، من الآية (٨٣) .
(٩) سورة النحل ، من الآية (١١٤) .
(١٠) سورة إبراهيم ، من الآية (٢٨) .
(١١) سقط من م .
(١٢) سقط من د .
(١٣) سورة إبراهيم ، من الآية (٢٨) .
(١٤) سورة إراهيم ، من الآية (٣٤) .
(١٥) سورة المائدة ، من الآية (١١) .

أي : كما في الطور ، وآل عمران ، من قوله تعالى في الأولى : ﴿[أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى][١] فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾[٢] وفي الثانية والرابعة : ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾[٣] ، وفي الثالثة : ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾[٤] وما عدا هذه الإحدى عشرة مرسوم بالهاء .

وزبر بالتاء **(لعنت ، بها)** أي : بآل عمران **(والنور)** من قوله تعالى في الأولى : ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[٥] ومن قوله تعالى في الثانية : ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[٦] وما عداهما مرسوم بالهاء .

وامْرأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيمُ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

(و) زبر بالتاء أيضًا[٧] **(امرأت)** إذا /[١٢٦/د] أضيفت لزوجها ؛ وذلك في[٨] قوله تعالى : ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾[٩] في موضعي **(يوسف)** ، وفي قوله : ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[١٠] في آل عمران ، وفي قوله : ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾[١١] في **(القصص)** ، وفي قوله : ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾[١٢] و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾[١٣] في **(تحريم)** أي : التحريم . وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء .

وَزَبَرَ بالتاء **(معصيت)** /[٢٦ب/ص] من قوله تعالى : ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾[١٤] في موضعين[١٥] : **(بقد سمع يخص)** ذلك .

شَجَرَتُ الدُّخانِ سُنَّتْ فاطِرِ كُلاً والأنفالِ وأُخرىٰ غَافِرِ

وَزَبَرَ بالتاء **(شجرت)** من قوله تعالى : ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[١٦]

---

(١) سقط من د ، ص .
(٢) سورة لقمان ، من الآية (٣١) .
(٣) سورة فاطر ، من الآية (٣) .
(٤) سورة الطور ، من الآية (٢٩) .
(٥) سورة آل عمران ، من الآية (٦١) .
(٦) سورة النور الآية (٧) .
(٧) زيادة من د .
(٨) في د : من .
(٩) سورة يوسف ، من الآية (٥١) .
(١٠) سورة آل عمران الآية (٣٥) .
(١١) سورة القصص ، من الآية (٩) .
(١٢) سورة التحريم ، من الآية (١٠) . قوله : ﴿وامرأة لوط﴾ سقط من د .
(١٣) سورة التحريم ، من الآية (١١) .
(١٤) سورة المجادلة ، من الآية (٨) .
(١٥) في د : موضعي .
(١٦) سورة الدخان ، من الآية (٤٣) .

في (الدخان) ، و(سنت) – بإسكان التاء – من قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[١] و﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾[٢] و﴿لِسُنَّتِ[٣] ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[٤] في (فاطر كلًّا) أي: في[٥] حالة كون كل منها في فاطر ، (و) من قوله: ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٦] في (الأنفال ، و) من قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾[٧] من[٨] (حرف غافر) أي : آخرها ، وفي نسخة : « وأخرى » غافر .

قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وابْنَتْ وَكَلِمَتْ

وزَبَرَ بالتاء ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾[٩] في القصص ، و(جنت) في قوله: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[١٠] (في) «إذا وقعت» و(فطرت) من قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾[١١] [في الروم][١٢] و(بقيت) من قوله تعالى : ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[١٣] بهود ، و(ابنت) من قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾[١٤] في التحريم ، و(كلمت) من قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[١٥] في :

أَوْسَطِ الأَعْرَافِ وكُلُّ ما اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بالتَّاءِ عُرِفْ

(أوسط الاعراف ، وكل ما اختلف جمعًا وفردًا فيه بالتاء عرف) أي: رسم بها ؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[١٦] بيوسف ؛ قرأها ابن كثير بالتوحيد ، والباقون بالجمع . وفي قوله فيها أيضًا : ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ[١٧] ٱلْجُبِّ﴾[١٨] قرأهما /[٢٦ب/د] بالجمع [نافع] ، والباقون

---

(١) سورة فاطر ، من الآية (٤٣) .
(٢) سورة فاطر ، من الآية (٤٣) .
(٣) في ص : سنت .
(٤) سورة فاطر ، من الآية (٤٣) .
(٥) سقط من ص .
(٦) سورة الأنفال ، من الآية (٣٨) .
(٧) سورة غافر ، من الآية (٨٥) .
(٨) في د ، ص : في .
(٩) سورة القصص ، من الآية (٩) .
(١٠) سورة الواقعة ، من الآية (٨٩) .
(١١) سورة الروم ، من الآية (٣٠) .
(١٢) في ص : بالروم .
(١٣) سورة هود ، من الآية (٨٦) .
(١٤) سورة التحريم ، من الآية (١٢) .
(١٥) سورة الأعراف ، من الآية (١٣٧) .
(١٦) سورة يوسف ، من الآية (٧) .
(١٧) في ص : غيابات .
(١٨) سورة يوسف ، من الآية (١٠) .

بالتوحيد . وفي قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[١] بالعنكبوت ؛ قرأها ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي بالتوحيد ، والباقون بالجمع . وفي قوله: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾[٢] بسبأ ، قرأها حمزة بالتوحيد ، والباقون بالجمع . وفي قوله[٣] : ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[٤] بفاطر ؛ قرأها نافع وابن عامر وشعبة والكسائي بالجمع ، والباقون بالتوحيد .

وفي قوله: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[٥] بالمرسلات ؛ قرأها[٦] حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد ، والباقون بالجمع . وفي قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا[٧]﴾[٨] بالأنعام ؛ قرأها عاصم وحمزة والكسائي بالتوحيد ، والباقون بالجمع . وفي قوله: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ[٩] رَبِّكَ﴾[١٠] بأول يونس ؛ قرأها [نافع و][١١] ابن عامر بالجمع ، والباقون بالتوحيد .

واختلفت /[٢٧أ/ص] المصاحف في ثاني يونس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ[١٢] رَبِّكَ﴾[١٣] ، وفي قوله في الطول: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ[١٤] رَبِّكَ﴾[١٥] والقياس فيهما التاء ؛ قرأهما نافع وابن عامر بالجمع ، والباقون بالتوحيد .

[بابُ همزِ الوصل]

وابدَأْ بِهَمْزِ الوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إنْ كانَ ثالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

(وابدأ) وجوبًا (بهمز الوصل من فعل بضم) أي : مع[١٦] ضم

---

(١) سورة العنكبوت ، من الآية (٥٠) .
(٢) سورة سبأ ، من الآية (٣٧) .
(٣) بعدها في د : و .
(٤) سورة فاطر ، من الآية (٤٠) .
(٥) سورة المرسلات ، من الآية (٣٣) .
(٦) في د : قرأ .
(٧) سقط من د .
(٨) سور الأنعام ، من الآية (١١٥) .
(٩) في ص ، م : كلمات .
(١٠) سورة يونس ، من الآية (٣٣) .
(١١) سقط من د .
(١٢) في ص ، م : كلمات .
(١٣) سورة يونس ، من الآية (٩٦) .
(١٤) في د ، ص : كلمات .
(١٥) سورة غافر ، من الآية (٦) .
(١٦) سقط من د .

الهمزة **(إن كان ثالث**[١] **من الفعل يضم)** ضمًّا لازمًا ولو تقديرًا ؛ نحو : «انظر» ، و«اخرج» ، و«ادع» ، ونحو : «اغزي يا هند» ، إذ أصله : «اغزوي» ؛ نقلت كسرة الواو إلى الزاي قبلها بعد سلب[٢] حركتها ، فالتقى ساكنان فحذفت الواو . بخلاف /[٢٧أ/ د] نحو: «امشوا» ؛ فإنَّه يجب كسر همزته ، كما يعلم مما يأتي ؛ لأنَّ ضم ثالثه عارض ؛ إذ أصله : «امشيوا» - بكسر الشين - [نقلت ضمة الياء إلى الشين][٣] بعد سلب[٤] حركتها ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء . ويجوز في ضم همزة نحو : «اغزوا»[٥] إشمامه بالكسر ؛ بأن[٦] ينحو بالضمة نحو الكسرة .

واكْسِرْهُ حالَ الكَسْرِ وَالفَتْحِ وفِي لأسْماءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي

(واكسره) أي : الهمز **(حال الكسر والفتح)** لثالث الفعل ، نحو : «اضرب» ، و«ارجع» ، و«امش» ، [و«اذهب» ، و«اعلم»] ، و«انطلق» ، و«استخرج» ، و«ابتدئ» ، بهمزة الوصل فيما ذكر مكسورة[٧] ، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن ، ومن هنا[٨] سميت همزة وصل ، ولذلك سماها الخليل سلم اللسان . ووجه الضم[٩] في مضموم ثالث الفعل ، وكسره في مكسوره : المناسبة فيهما وطلب الخفة . ووجه كسره في مفتوحه : الحمل له على مكسوره ؛ كنظيره في إعراب المثنى والجمع .

وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر إليها المشروح **(وفي لأسماء)** الآتية ، بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل **(غير اللام)** أي : لام التعريف **(كسرها)** أي : كسر الهمزة قبلها[١٠] ،

---

(١) في د : ثالثًا .
(٢) في د ، ص : سلبها .
(٣) سقط من د .
(٤) في د ، ص : سلبها .
(٥) في د ، ص : اغزي .
(٦) سقط من ص .
(٧) سقط من د ، ص .
(٨) في د ، ص : ثم .
(٩) في د ، ص : ضمة .
(١٠) في د ، ص : فيها .

(وفي) أي : تام ، بخلافها في لام التعريف ؛ فإنَّها تفتح طلبًا للخفة فيما يكثر دوره .

واستثناء[١] لام التعريف من[٢] الأسماء استثناءٌ منقطع ؛ لأنَّها حرف لا اسم .

ومن ثم قال ابن الناظم : ليس مستثنى منها ، بل من قوله : «واكسره» ، يعني من ضميره ؛ أي : واكسر الهمزة[٣] فيها[٤] [فيما ذكر][٥] غير /[٢٧ب/د] همز /[٢٧ب/ص] «أل» المعرّفة . وفيه بُعد من حيث اللفظ .

إِبْنِ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ واثْنَيْنِ وامْـرَأَةٍ واسْـمٍ مَـعَ اثْـنَـتَـيْنِ

وقد بيَّن الناظم الأسماء بقوله : **(ابن)** بالجرِّ بدلاً[٦] من الأسماء **(مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم)** أصله «سمو» وقيل : «وسم» **(مع اثنتين)** . وبقي من الأسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياسًا ، اثنان : «است» ، وأصله : «سته» لجمعه[٧] على «أستاه» ، و«ابنم» بمعنى «ابن» زِيدتْ فيه الميم تأكيدًا و[٨] مبالغة . ويقال في [«امرئ» : «مرؤ» ، وفي][٩] «امرأة» : «مرأة» و«مرة» .

[بابُ الوقف على أواخر الكلم]

وحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضَ الْحَرَكَهْ

(وحاذر) أي : احذر **(الوقف بكل الحركة)** بل قف بالإسكان المحض ، أو مع الإشمام الآتي بيانه ؛ لأنَّ الغرض من الوقف الاستراحة ، وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها **(إلا إذا رمت فبعض**

---

(١) في د : والاستثناء .
(٢) في د : في .
(٣) في ص : الهمز .
(٤) سقط من د .
(٥) في ص : ذكرا .
(٦) في م : بدل .
(٧) سقط من د .
(٨) في د : أو .
(٩) سقط من م .

حركة) أي[١] : ائت به . فالروم[٢] هو الإتيان ببعض الحركة ، ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها ، ويسمعها القريب المصغي دون البعيد .

إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشارَةً بالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

(إلا بفتح) وهو حركة البناء **(أو بنصب)** وهو حركة الإعراب ، فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ، ولا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل . والروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ، ويخالفه في أنَّه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ، ويكون في الوقف دون الوصل ، والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب ، والاختلاس يكون في الحركات كلها ؛ كما في : ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[٣] و﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[٤] و﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾[٥] عند بعض القراء ولا يختص بالوقف ، والثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب ؛ كأن يأتي بثلثيها، /[١٢٨أ/ د] فيكون الذاهب أقل .

(وأشم إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة ؛ نحو : ﴿مِن قَبۡلُ﴾[٦] ، و﴿نَسۡتَعِينُ﴾[٧] ؛ لأنَّك لو ضممت الشفتين في غيرهما لأوهمت خلافه ، وحقيقة الإشمام أن تضم الشفتين بعد الإسكان إشارة إلى الضم ، وتدع بينهما بعض انفراج ، ليخرج منه[٨] النفس ، فيراهما المخاطب مضمومتين ، فيعلم أنَّك أردت بضمهما الحركة ، فهو شيء يختص بإدراك العين دون الأذن ، فلا يدركه الأعمى ، بخلاف الروم . /[١٢٨أ/ ص] واشتقاقه من الشم ، كأنَّك أشممت الحرف رائحة الحركة ، بأن هيأت العضو للنطق بها ، والغرض منه الفرق بين

---

(١) سقط من د .
(٢) في حاشية ص : « والرَّوم : الإتيان بثلث الحركة ، فالمأتي به أقلّ من الذاهب . والاختلاس : الإتيان بثلثي الحركة ؛ فالمأتي به أكثر من الذاهب . والاختلاس يكون في وسط الكلمة ، والرَّوم في آخر الكلمة » .
(٣) سورة يونس ، من الآية (٣٥) .
(٤) سورة البقرة ، من الآية (٢٧١) .
(٥) سورة النساء ، من الآية (٥٨) .
(٦) سورة البقرة ، من الآية (٢٥٤) .
(٧) سورة الفاتحة ، من الآية (٥) .
(٨) سقط من ص .

ما هو متحرك في الوصل فسكن للوقف ، وبين ما هو ساكن في كل حال .

واعلم أنَّ الروم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث [التي لم ترسم تاء ؛ تشبيهًا لها بألف التأنيث][١] ، [أي: أمَّا التي ترسم بالتاء فيدخلانها][٢] ولا في ميم الجمع ، نحو: ﴿قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾[٣] و﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[٤] قطعًا ؛ لأنَّ الغرض من الروم والإشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة[٥] الوصل وحركة الميم ، فيما ذكر عارضة ، كحركة ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[٦] ؛ ونحو: «لكم» و«إليكم» ولو ، على قراءة ابن كثير وفاقًا للداني والشاطبي ، ، وخلافًا لمكي لعروض حركتها أيضًا ؛ لأنَّها إنَّما حركت لأجل واو الصلة بخلاف هاء الكناية فيما يأتي ، لأنَّها محركة قبل الصلة بخلاف الميم ، بدليل قراءة الجماعة ، فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ، وعوملت الميم بالسكون ، كالمحرك[٧] لالتقاء الساكنين .

وأمَّا هاء الكناية فإن وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء ؛ نحو[٨]: ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ[٩]﴾[١٠] و﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾[١١] ، و﴿عَقَلُوهُ﴾[١٢] ، و﴿لَّا يَأْتِيهِ[١٣]﴾[١٤] ، فبعضهم أجاز فيها الروم والإشمام إجراء لها[١٥] على القاعدة ، وبعضهم منعها[١٦] لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله . فإن انضمت الهاء بعد فتحة ، أو ألف نحو : «له»

(١) سقط من د .
(٢) سقط من د ، ص .
(٣) سورة آل عمران ، من الآية (١٧٣) .
(٤) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٩) .
(٥) في د : حال .
(٦) سورة إبراهيم ، من الآية (٤٤) .
(٧) في د : كالمتحركة .
(٨) سقط من د .
(٩) في د ، ص : يخلفه .
(١٠) سورة طه ، من الآية (٥٨) .
(١١) سورة البقرة ، من الآية (٩٦) .
(١٢) سورة البقرة ، من الآية (٧٥) .
(١٣) في د ، ص : لأبيه .
(١٤) سورة فصلت ، من الآية (٤٢) .
(١٥) في ص : لهما .
(١٦) في د ، ص : منعهما .

و«ناداه» ؛ دخلا[١] فيها[٢] بلا خلاف ؛ لانتفاء[٣] العلة السابقة .

[الخاتمة]

وَقَدْ تَقَضَّىٰ نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرآنِ تَقْدِمَهْ

(وقد تقضى) أي : انتهى (نظمي) لهذه (المقدمة) وهي (مني لقارئ القرآن تقدمه) أي : تحفة وهدية .

والْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ والسَّلاَمُ

أي : ثم بعد حمد الله و[٤] الصلاة والسلام (على [النبي المصطفى المختار)][٥] سيدنا محمد (وآله وصحبه الأطهار) [ختامها أيضًا][٦] كما أنَّ ذلك ابتداء لها ، كما [مرَّ . و][٧] في نسخة بعد : «و[٨] السلام » :

[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصطَفىٰ وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوالِهِ]

[أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ في الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ]

[تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين][٩] .

---

(١) في د : فلا .
(٢) في ص : فيهما .
(٣) في م : لالتقاء .
(٤) سقط من م .
(٥) سقط من د ، ص .
(٦) في ص : أيضًا .
(٧) في د : ورد .
(٨) سقط من د .
(٩) ما بين المعكوفين سقط من م . ومكانه في د : « وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين» .
وفي حاشية ص : « فائدة : ينبغي لقارئ القرآن – كما قال شيخنا البقري عفا الله عنه – أن يعرف بليله إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس مفطرون ، وبتلاوته إذا الناس يلغون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبحزنه إذا الناس يفرحون ، وبذكره إذا الناس يغفلون .
قال علي – رضي الله عنه – : من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة ؛ فله بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأه وهو جالس في الصلاة فله خمسون ، من ليس في صلاة وهو على طهارة فيه خمس وعشرون ، وعلى غير طهارة عشر ، وهذا فضل عظيم . انتهى تقريره » .